

لجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

بناء اقتصاد النشر الرقمي: الفرص المتاحة وإطار العمل لأغراض التطوير

ريتشارد تشاركين وإيما هاوس

يونيو 2023

نبذة عن المؤلفين

ريتشارد تشاركين

ريتشارد تشاركين هو الرئيس الأسبق لرابطة الناشرين الدولية، وجمعية المملكة المتحدة للناشرين، وشغل منصب المدير التنفيذي لمدة 11 عاماً في دار Bloomsbury للنشر. وقد شغل العديد من المناصب العليا في دور نشر كبرى، من بينها ماكميلان (المدير التنفيذي)، ومطبعة جامعة أكسفورد (مدير قسم الشؤون العامة والأكاديمية)، و Current Science Group (المدير التنفيذي)، و Reed Elsevier (المدير التنفيذي لشركة Reed International Books). وهو رئيس سابق في The Book Society ومدير غير تنفيذي لدار نشر معهد الفيزياء. ويشغل حالياً منصب عضو مجلس إدارة مشروع Bloomsbury China المشترك مع دار نشر China Youth Press في بكين، وعضو المجلس الاستشاري الدولي لمعرض فرانكفورت للكتاب، ومستشار أول لموقع nkoda.com و NeuroTech Group AI. وهو مدير غير تنفيذي لمطبعة جامعة ليفربول ومطبعة وشركة Cricket Properties المحدودة، وأسس شركته الخاصة "Mensch Publishing". يحاضر في مجال النشر في كلية لندن للاتصالات وجامعة سيتي وكلية لندن الجامعية. ريتشارد حاصل على ماجستير في العلوم الطبيعية من كلية ترينيتي في كامبريدج، وكان زميلاً زائداً في كلية غرين في أكسفورد، وحضر برنامج الإدارة المتقدمة في كلية هارفارد للأعمال، وهو أستاذ زائر في جامعة الفنون في لندن.

إيما هاوس

إيما هاوس هي مستشارة نشر دولية وصاحبة مسيرة مهنية في صناعة النشر العالمية تمتد لأكثر من 20 عاماً. شغلت مناصب عليا في معرض لندن للكتاب وجمعية المملكة المتحدة للناشرين قبل أن تتفرغ للعمل كمستشارة. تغطي محفظة عملائها كبار منظمي المعارض التجارية، والجمعيات التجارية الوطنية، والشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا التعليم، وشركات التكنولوجيا، والجمعيات الخيرية لمحو الأمية، والمنظمات الفنية الوطنية، والمؤسسات الاجتماعية. إيما هي عضو مجلس أمناء مركز التدريب على النشر في المملكة المتحدة وعضو مجلس إدارة Publisher، وهي حركة عالمية لتعزيز المساواة بين الجنسين في مجال النشر. وهي عضوة في المجلس الاستشاري لمركز أكسفورد الدولي للنشر ومستشارة فيما يتعلق بمعايير التدريب المهني في مجال النشر لدى مؤسسة LDN Apprenticeships. وهي حاصلة على بكالوريوس (مع مرتبة الشرف) في الدراسات الإسبانية والتجارية.

قائمة المحتويات

2	نبذة عن المؤلفين
2	ريتشارد تشاركين
2	إيما هاوس
5	الاختصارات والمختصرات
6	مقدمة
7	النشر الاستهلاكي والمحتوى الرقمي
7	ترخيص محتوى النشر الاستهلاكي
7	الترخيص الأساسي
8	الترخيص الثانوي
8	توزيع المحتوى الرقمي النهائي
10	الطباعة حسب الطلب
10	إمكانية النفاذ
11	الاتجاهات الرقمية في مجال النشر الاستهلاكي
11	نماذج أعمال للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية
11	مبيعات الكتب الإلكترونية
13	الكتب الصوتية
14	الجهات الفاعلة الرئيسية في سوق الكتب الصوتية
14	تجار التجزئة للكتب المحلية الصوتية
15	ناشرو الكتب الصوتية
15	البنث الصوتي الرقمي
16	النشر الذاتي
17	نشر الأطفال
18	وقت الشاشة
18	إمكانية النفاذ
18	المزيد من القصص فيمكن واحد
19	ترخيص نشر محتوى للأطفال
19	توزيع محتوى الأطفال الرقمي
19	صوتيات الأطفال
20	الأجهزة
20	المخاوف الرئيسية بشأن الملكية الفكرية فيما يتعلق بالنشر الاستهلاكي
21	المكتبات العامة
21	كبار مجتمعي المحتوى للمكتبات

22**النشر الأكاديمي**

22

التعليم العالي

23

الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي في نشر التعليم العالي

25

النشر البحثي

27

نماذج الأعمال لنشر المقالات في المجلات الأكاديمية

28

نشر الدراسات

28

نماذج العمل

28

المبيعات الرقمية القائمة على المعاملات

29

نموذج الشركات الممولة من الإعلانات

29

المواقع الأكاديمية الإلكترونية ذات الاشتراك

30

الكتب الصوتية والبودكاست

30

كتب النفاذ المفتوح

30

الكتب المنتجة آلياً

31**سوق المدارس من الروضة حتى الصف الثاني عشر**

31

البنية التحتية الرقمية

32

سوق التكنولوجيا التعليمية

34

المكتبات المدرسية الرقمية

35

أين المواضيع التي تعزز فيها التكنولوجيا الرقمية حقاً التدريس والتعلم؟

35

أين توجد حاجة لمزيد من المحتوى الرقمي؟

36

توزيع المحتوى التعليمي الرقمي

36

شواغل الملكية الفكرية بخصوص المحتوى الرقمي في الفصل الدراسي

36

حق المؤلف

38

إدارة الحقوق الرقمية (DRM)

39**التكنولوجيات الحديثة**

39

تكنولوجيا سلاسل الكتل

39

الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT)

40

الذكاء الاصطناعي التوليدي

42**الملحق 1 الواجبات والممنوعات**

42

الواجبات

42

الممنوعات

43**الملحق 2 مسرد مصطلحات الكتب الصوتية**

الاختصارات والمختصرات

الذكاء الاصطناعي	AI
رسوم نشر المقالات / رسوم معالجة المقالات	APC
الواقع المعزز	AR
منظمة الإدارة الجماعية	CMO
إدارة الحقوق الرقمية	DRM
الملكية الفكرية	IP
أنظمة إدارة التعلم	LMS
الرمز غير القابل للاستبدال	NFT
الطباعة عند الطلب	PoD
منظمات حقوق الاستنساخ	RRO
لعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات	STEM

مقدمة

شهد العقد الماضي زيادة استثنائية في تطوير النشر الرقمي في جميع أنحاء العالم، مدعوماً بإطار عمل قوي ومرن في الوقت نفسه لحق المؤلف. وقد تسارعت وتيرة التطور التدريجي من الطباعة التقليدية إلى الإنشاء والإنتاج والتوزيع الرقمي بسبب تأثير الإغلاق الذي فرضته جائحة كوفيد-19 على موظفي النشر وسلسلة التوريد والقراء. ولم تضطر صناعة النشر إلى تبني حلول رقمية لعملياتها فحسب، بل اضطرت أيضاً إلى تكييف نماذج أعمالها لتناسب مع عالم متغير ومتطور.

يركز هذا الدليل على مساعدة الناشرين في البلدان الأقل نمواً وصغار الناشرين في كل مكان على تحسين فهمهم للتحول الرقمي والفرص التي يقدمها.

كانت التطورات مدفوعة في المقام الأول بالعالم الناطق بالإنكليزية، حيث كان يُنظر إلى الفرص والتهديدات على أنها أكبر، بل وحيث كانت الربحية الجوهرية كافية للسماح بالاستثمار الضروري في البنية التحتية. ومع ذلك، فقد بدأ العالم غير الناطق بالإنكليزية في اللحاق بالركب، ومن الواضح أن الفرص في العديد من المناطق أكبر والمخاطر أقل من خلال ميزة صاحب الخطوة الثانية¹.

يتم تسليط الضوء على أسواق المستخدمين الرئيسية الخمسة التي يعمل فيها الناشر (المستهلك البالغ، والأطفال، والتعليم العالي، والبحوث، والمدارس). ولا توجد محاولة لمعالجة الأسواق الكبيرة والمختلفة للغاية سواء المالية والقانونية والتنظيمية. ورغم أن العديد من القضايا متشابهة، فإن دور النشر المهنية التي تهيمن على هذه الأسواق (على سبيل المثال، تومسون رويترز، وليكسيس نيكسيس، وداو جونز، ونيكي) هي بالفعل رقمية بنسبة 100 في المائة في عملياتها وآليات التقديم.

تضمنت عملية التحول صعوبات مالية وقانونية وتجارية. وتغيير نماذج الأعمال يعني تطوير علاقات مع مؤسسات جديدة غالباً ما يكون لها أهداف ومفاهيم مختلفة تماماً. فعلى سبيل المثال، تنظر العديد من شركات الإنترنت العالمية الكبيرة إلى حماية حق المؤلف على أنها عقبة أمام التقدم، في حين أن صناعة النشر تعتمد عليها اعتماداً كلياً، وتفهمها في الأساس على أنها الميسر للتغيير المستدام.

وبالتوازي مع التأقلم مع عالم ما بعد كوفيد-19، بدأت صناعة النشر - ربما ببطء شديد - في التأقلم مع الأولوية المطلقة للعمل بشكل مستدام لتقليل أو إزالة انبعاثات الكربون، واستخدام الورق من الموردين المراعيين للبيئة فقط، وتقليل التوزيع المادي للكتب إلى الحد الأدنى المطلوب؛ أي تقليل النفقات في كل نقطة بسلسلة التوريد.

لقد تم إحراز تقدم جيد في جميع هذه المجالات، كما سيوضح هذا الدليل، ولكن لم يكن أي من ذلك ممكناً دون أمن نظام عالمي للملكية الفكرية يضمن حماية مصنعات المؤلفين ومكافأتهن.

¹ ميزة صاحب الخطوة الثانية هي ميزة تنافسية تمتلكها شركة ما عندما تدخل السوق في وقت لاحق عن شركات أخرى. ويستفاد صاحب الخطوة الثانية من صاحب الخطوة الأولى عن طريق جذب قاعدة عملائه الحاليين واستخدام استراتيجيات تسويقية أثبتت نجاحها.

النشر الاستهلاكي والمحتوى الرقمي

تعتمد صناعة النشر الاستهلاكي على إيجاد محتوى قابل للتطبيق تجارياً وإيجاد سوق له. وقد نجح ذلك في عالم الطباعة لمئات السنين، ولكن في آخر 25 عاماً حدثت تغيرات جذرية في كيفية رغبة المستهلكين في الوصول إلى هذا المحتوى. وكانت صناعة الموسيقى هي أول صناعة إبداعية تجتاز التحول الرقمي، وقدمت دروساً قيّمة للصناعات الأخرى، ومن بينها النشر. ونحن الآن في عالم أصبح فيه الاستهلاك الرقمي لوسائل الإعلام قناة منتظمة للتسويق، رغم أن التحول الرقمي الهائل الذي شهدته الموسيقى لم يتكرر بعد في مجال النشر، حيث لا تزال الطباعة هي الوسيلة المهيمنة في معظم القطاعات.

يعمل النشر الرقمي على تغيير المجتمع الذي نعمل فيه، ما يسمح بالتركيز على اللغة أكثر من المنطقة، ومن ثمّ يسمح بتصدير المواد غير المؤلفة باللغة الإنكليزية إلى الأسواق العالمية بسرعة وفعالية أكبر.

ترخيص محتوى النشر الاستهلاكي

يدعم ترخيص حق المؤلف صناعة النشر الناجحة، ويحقق عائدات للناشرين للاستثمار في المواهب والتكنولوجيا في المستقبل وعائدات للمؤلفين لكسب العيش والاستمرار في الكتابة. وترخيص المحتوى ليس مفهوماً جديداً، وقد وجدت صناعة النشر منذ سنوات منافذ مختلفة لترخيص المحتوى المطبوع، بما في ذلك عبر اللغات والوسائط الأخرى. ومع ذلك، فإن تقدم التكنولوجيا قد أتاح مجموعة كبيرة من فرص الترخيص الجديدة للناشرين لزيادة استخدام المحتوى إلى أقصى حد لتوليد عدد جمهور قراء أكبر وإيرادات إضافية؛ فقد تغير المشهد بشكل كبير على مدى السنوات العشر الماضية، مع وجود جهات فاعلة في سلسلة التوريد ونماذج أعمال وجهات فاعلة في السوق جديدة، بالإضافة إلى حاجة قوانين حق المؤلف لمواكبة هذا المشهد.

الترخيص الأساسي

يحتاج المؤلف، بصفته المتحكم النهائي في حق المؤلف الخاص به، إلى فهم أكبر للمشهد الرقمي وما هو مستعد للسماح باستخدام محتواه من أجله. ويواجه الناشر الذين يملكون الحقوق الرقمية إدارة هذه الحقوق، والتي يمكن أن تكون معقدة، مع وجود أنظمة إدارة الحقوق الرقمية الضرورية ولكنها ليست كافية بالضرورة. ويجب على الناشرين، حيثما أمكن، الحصول على الحقوق الرقمية للكتاب ونشر الكتاب الإلكتروني والكتاب الصوتي بأنفسهم. ومن المهم للناشرين أن يفهموا كيف يمكنهم تطوير هذا المحتوى الرقمي والتعامل معه على أفضل وجه بمجرد توفره. ويتوفر شرح لكيفية ترخيص الحقوق الرقمية للناشرين في هذا [العقد النموذجي](#) الذي نشرته نقابة المؤلفين (الولايات المتحدة الأمريكية).

يجب أن تراعي العقود أيضاً التطورات التكنولوجية. وهناك بند تم إدراجه مؤخراً في هذا العقد النموذجي بشأن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، حيث يشير، تحت عنوان "عدم الاعتماد على التدريب بشأن الذكاء الاصطناعي التوليدي"، إلى أن:

لتجنب الشك، يحتفظ المؤلف بالحق في، ولا يحق ل [الناشر/المنصة]، إعادة إنتاج و/أو الانتفاع بالمصنف بأي شكل من الأشكال لأغراض تدريب تقنيات الذكاء الاصطناعي على توليد النص، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، التقنيات القادرة على توليد مصنفات بنفس أسلوب أو نوع المصنف، ما لم يحصل [الناشر/المنصة] على إذن محدد وصريح من المؤلف للقيام بذلك. كما لا يمتلك [الناشر/المنصة] الحق في الترخيص من الباطن للآخرين لاستنساخ المصنف و/أو استخدامه بأي شكل لأغراض تدريب تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي لاستحداث النصوص دون إذن صريح ومحدد من المؤلف.²

الترخيص الثانوي

الترخيص الثانوي يعني سماح صاحب الحقوق لطرف آخر بتحصيل الإيرادات نيابة عنه، وتتم إدارته عادةً من خلال منظمات الإدارة الجماعية (CMOS) في مجالي النصوص والصور، أو ما يسمى بمنظمات حقوق الاستنساخ (RROs). وتعمل منظمات حقوق الملكية نفسها على تغيير طبيعة ترتيبات الترخيص الخاصة بها مع أطراف أخرى لتشمل الحقوق الرقمية، لأقسام جزئية عادةً من الملكية الفكرية (نسبة مئوية أو فصل/فصول). واعتماداً على الإطار القانوني الوطني، يمكن للناشرين الاشتراك في هذا النظام، أو قد يفرضه القانون، وستتصرف منظمة الإدارة القانونية وفقاً لقانون حق المؤلف وبيئة الترخيص في السوق. من خلال اختيار الترخيص الثانوي، فإنك تمنح الإذن بإدراج مجموعة أعمالك في مجموعة أكبر من المواد المحمية بحق المؤلف والتي يُمنح ترخيصها لأطراف أخرى (المؤسسات الحكومية والجامعات والمدارس والشركات، على سبيل المثال)، ما يسمح لهم بنسخ المقتطفات والاستفادة منها، سواء في شكل مطبوع أو رقمي. وعادةً ما يتم تقسيم إيرادات الترخيص الثانوي بالتساوي بين الناشر والمؤلف. وفي حين أن منظمات الإدارة الجماعية ترخص المحتوى لأغراض النشر الاستهلاكي، فإن الطلب يزداد على المحتوى التعليمي (من الروضة إلى الصف الثاني عشر،³ والتعليم العالي والمهني)، مع بيع التراخيص للمدارس والجامعات والسلطات المحلية ومؤسسات الشركات.

والاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق النسخ (IFRRO) هو الكيان الدولي الذي يضم 154 عضواً من 85 بلداً والأعضاء في المقام الأول هم المنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ في الأسواق الوطنية. حيث يمكن أن يكون الترخيص الثانوي إضافة تدرج ربحاً كبيراً على صعيد إيرادات الناشر. فوكالة [حق المؤلف](#) في أستراليا، على سبيل المثال، تعتبر من أعرق الوكالات وأنجحها، في حين أن [وكالة الإمارات لحقوق النسخ](#) هي وكالة جديدة. فكلما زاد عدد البلدان التي تنشئ منظمات إدارة جماعية قوية وفعالة، أصبحت الحماية العالمية للحقوق أكثر فعالية، وأصبح العثور على المعلومات واسترجاعها واستخدامها أكثر سهولة.

يشار إلى منظمة الإدارة الجماعية في إندونيسيا باسم جمعية حقوق الطبع والنشر الإندونيسية (PRCI)، والتي هي أيضاً مخزن موارد مفيد للحصول على معلومات حول حق المؤلف، وبالنسبة لشيلي فهي تحمل الاسم، جمعية الحقوق الأدبية (SADEL).

توزيع المحتوى الرقمي النهائي

عادةً ما يتمشى توزيع المحتوى الرقمي النهائي مع نماذج الطباعة. ويتحكم الناشر في التوزيع الرقمي لكنهم وفقاً للحقوق التي حصلوا عليها (التنسيق والإقليم). حيث سيعملون على إنشاء المنتج النهائي (كتاب إلكتروني أو كتاب صوتي أو بودكاست) وتوزيعه على مجموعة واسعة من تجار التجزئة، إما من خلال العلاقات المباشرة أو موزع خارجي، للوصول إلى القارئ. وقد تم إنشاء أنظمة إدارة رقمية معقدة من طرف الشركات القائمة في سوق الطباعة بالإضافة إلى أطراف جديدة تعمل في الفضاء الرقمي فقط، ما يجعل عمل الناشرين الصغار في فضاء التوزيع الرقمي باعتبارهم عملاء أمراً أكثر واقعية. ونظراً لأن الأنساق الرقمية تتمتع بشعبية عالمية، فمن المهم جداً بالنسبة للناشرين التأكد من تمتعهم بالحقوق الإقليمية لبيع نسخهم من كتاب ما على مستوى العالم.

² نقابة المؤلفين. "نموذج عقد كتاب تجاري." [go.authors.org](https://go.authorsquid.org/contract_sections/2). الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

³ من الروضة إلى الصف الثاني عشر

ف عند تعيين موزع للمحتوى الرقمي، سيفاضل الناشر بين القيام بذلك على أساس استثنائي أو غير استثنائي. ومع ذلك، فإن الأمر الأكثر أهمية هو ضمان توزيع المحتوى على تجار التجزئة على أساس غير استثنائي. وقد يتم تعيين موزعين مختلفين للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية، اعتماداً على حجم الناشر والقدرة على إدارة موزعين متعددين. كما يعقد الناشر اتفاقات توزيع مع طرف آخر، مع أخذ المناطق التي يتمتعون بحقوق بيع بها في الحسبان. ثم يقوم الموزعون بإنشاء علاقات مع المنصات، والتي يشار إليها غالباً باسم الشركاء الموزعين، وهؤلاء هم من سيبيعون للمستخدم النهائي.

وشركة [Ingram Content Group](#) هي مثال على شركة توزيع كتب رائدة نجحت في دمج توزيع المنتجات الرقمية مع أعمال الطباعة الخاصة بها. وترى أن:

"ربط الكوكب بأكمله بفهرس للكتب المطبوعة والرقمية التي يبلغ عددها بالملايين هو هدف نبيل. كما تتمتع شركة Ingram بمرافق طباعة ومراكز توزيع ومكاتب مبيعات وغير ذلك من المرافق المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، لذا فنحن لسنا ببعيدين إطلاقاً عن أي شخص يبحث عن القراءة والكتابة والنشر والطباعة أو بيع المزيد من الكتب."⁴

تتيح عملية الطباعة حسب الطلب (PoD) التي تقدمها [SourceLightning](#) التابعة لشركة Ingram للناشرين تحميل ملفات كتبهم والنفاد إلى خدماتهم الموجودة في بلدان متعددة حول العالم، ما يخفّض من تكاليف الشحن والتخزين، ويقلل من البصمة الكربونية.

تعد [Baker & Taylor](#) المورد الرئيسي للكتب إلى المكتبات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ومشترياً مهماً للكتب المكتوبة باللغتين الإنكليزية والإسبانية ولغات أخرى، في شكل مطبوع وإلكتروني وصوتي (كتاب صوتي قابل للتنزيل). ولديها قسم منفصل في [المملكة المتحدة](#) يعمل على أنه شركة بيع بالجملة. تمتلك كل من Ingram⁵ و Baker & Taylor⁶ أقساماً لخدمات الناشرين في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تعمل في بيع الكتب عالمياً.

من الموزعين الخارجيين الآخرين:

- [Bookwire](#): شركة ألمانية لها فروع في لندن وبرشلونة وباريس ونيويورك ومدينة مكسيكو وساو باولو، وتقدم خدمات توزيع الكتب الصوتية والكتب الإلكترونية والطباعة حسب الطلب، فضلاً عن خدمات الإنتاج والتسويق والتحليل.
- [Zebralution](#): شركة ألمانية لها فروع في هامبورغ وأمستردام ولوس أنجلوس وبرشلونة وليفركوزن وباريس وبوخوم ولندن وبرلين والمكسيك، وتقدم خدمات توزيع المنتجات الصوتية والإنتاج والتسويق والتحليل في جميع أنحاء العالم.
- [eBOUND Canada](#): تقدم للناشرين الكنديين خدمات التوزيع الرقمي والتحويل وإدارة الأصول الرقمية والموارد المجانية، بما في ذلك التسويق والدعاية والإنتاج ومعايير الصناعة.

⁴ Ingram Content Group "Extraordinary reach regardless of format". [ingramcontent.com](https://www.ingramcontent.com/publishers/distribution). الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

⁵ Ingram Content Group "Discover your full-service distribution partner". [ingramcontent.com](https://www.ingramcontent.com/publishers/full-service-distribution). الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

⁶ Baker & Taylor "Publisher services". [btpubservices.com](https://www.btpubservices.com). الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

[Ink it](#): مقرها في مدينة مكسيكو، وتتعاون مع الناشرين الناطقين باللغة الإسبانية لإنتاج الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية. وتقدم خدمات التوزيع إلى 85 دولة، بالإضافة إلى خدمات التوزيع حسب الطلب.

- [De Marque](#): مقرها في كيبيك وبرشلونة وباريس. وقد تأسست في عام 1990 وتخصصت في البرمجيات التعليمية، ولكن في عام 2008 حولت تركيزها للعمل مع الناشرين الناطقين باللغتين الإنكليزية والفرنسية لتوزيع الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية على شبكة دولية من المكتبات وتجار التجزئة، بالإضافة إلى خدمات تحويل الكتب الإلكترونية. كما تمتلك مكتبة كتب على الإنترنت وتطبيق قراءة للأجهزة المحمولة، وتتعاون مع المدارس في كيبيك، وتعتبر الكتب الإلكترونية من خلال شركتها [Biblius](#).
- [Librandia](#): شركة تابعة لمجموعة De Marque تقدم خدمات التوزيع الرقمي باللغتين الإسبانية والبرتغالية لتجار التجزئة والمكتبات في جميع أنحاء العالم.
- [Libreka](#): موزع كتب إلكترونية ألماني كبير يقدم خدمات التوزيع للناشرين الألمان والدوليين، ويقدم خدمات لأكثر من 1,000 عميل تجزئة و75,000 مكتبة. كما يقدم أيضاً خدمات تحويل الكتب الإلكترونية والتسويق.
- [Ebooks Patagonia](#): موزع كتب إلكترونية مقره شيلي للناشرين في أمريكا اللاتينية، ويقدم خدمات النشر الذاتي والنشر التقليدي للمؤلفين.
- [Kitaboo](#): منصة سحابية للنشر الرقمي عبر الإنترنت وتحويل الكتب الإلكترونية تُمكن الناشرين من إنشاء ونشر وتوزيع الكتب الإلكترونية المحمية بإدارة الحقوق الرقمية (DRM). وهي تتيح التوزيع السحابي الآمن للكتب الإلكترونية على جميع الأجهزة وأنظمة التشغيل. ويستخدمها 15 مليون شخص من 30 بلداً للنفوذ إلى المحتوى الرقمي بأكثر من 25 لغة.
- [Vearsa](#): منصة توزيع للكتب الإلكترونية تتيح للناشرين النفاذ إلى لوحة معلومات لإدارة بيع وتوزيع كتبهم الإلكترونية على مستوى العالم (أكثر من 1,000 بائع تجزئة و65,000 مكتبة في أكثر من 100 بلد) والنفاذ إلى تحليلات وتقارير المبيعات.

ويتطلب تحسين مبيعات الكتب الإلكترونية في كثير من الأحيان توفير ميزات "المطالعة"، فضلاً عن إمكانية النفاذ الكامل إليها، مع توفير بيانات وصفية عالية الجودة لمرافقة الحملات التسويقية والإعلانية الرقمية. ومن المرجح أن تؤدي تقنيات الاكتشاف التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي دوراً رئيسياً في تحسين المبيعات.

الطباعة حسب الطلب

إن ظهور الطباعة حسب الطلب يعني أنه لن ينفذ أي كتاب أبداً، وأنه من الممكن الآن طباعة الكتب بمجرد حدوث عملية البيع، في مكان أقرب إلى موقع البيع، بدلاً من طلب طباعة تكهنية وتخزين الكتب في مستودع لتوزيعها عالمياً بعد إتمام البيع. وتتطور هذه التكنولوجيا باستمرار من حيث الجودة والسعر، ما يجعلها نموذج أعمال جذاباً بشكل متزايد. يقدم المزيد من مزودي خدمات الطباعة حول العالم خيارات وخدمات الطباعة عند الطلب.

إمكانية النفاذ

تُعد الكتب الإلكترونية التي يمكن النفاذ إليها بالكامل ضرورية ومُجدية. ويُعتبر نسق EPUB هو المعيار العالمي للكتب الإلكترونية، وتضمن أحدث نسق التحويل إلى نسق EPUB أن تحظى هذه الكتب بإمكانية النفاذ إليها بالكامل للقراء معافي البصر. ويوفر اتحاد [الكتب الميسرة](#) ثروة من المعلومات حول المعيار EPUB 3.0، بالإضافة إلى تحديثات حول التشريعات المتعلقة بالمحتوى الرقمي والنفاذ الميسر.

كان يُعتقد في السابق أن الناشرين الرقميين فقط يمثلون مستقبل النشر على حساب الناشرين التقليديين. لكن هذا التوقع لم يدم طويلاً، حيث استمر الطلب على الكتب المطبوعة دون تراجع، وتبنى الناشر التقليديون تقنية الكتب الإلكترونية.

أصبحت الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية جزءاً راسخاً من منظومة النشر. إذ ينشر العديد من الناشرين الآن الكتاب بنسق مطبوع وإلكتروني وصوتي في الوقت ذاته لضمان توفير الوسيلة التي يفضلها القراء. وتتجلى فوائد الكتب الإلكترونية في: إنتاج ملف واحد يمكن بيعه حق النفاذ إليه عالمياً، مما يتيح الوصول إلى قراء لا يمكنك الوصول إليهم جغرافياً بالكتاب المطبوع، والوصول إلى من يعانون من إعاقات جسدية أو عصبية، والذين يفضلون الكتاب الإلكتروني أو لا يمكنهم النفاذ إلا إليه. ورغم وجود تحديات تتعلق بالتوزيع، والتسعير، والقرصنة، وإدارة الأصول الرقمية للكتب، لكنها تصبح قابلة للتجاوز، مع تفوق الفوائد على التحديات.

نماذج أعمال للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية

ينبغي على الناشرين التعرف على المصطلحات والنماذج التجارية ذات الصلة التي تقدمها المنصات الإلكترونية التي تباع الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية، وذلك لمعرفة إذا ما كانوا يمتلكون الحقوق اللازمة من مؤلفيهم للدخول في مثل هذه الاتفاقات، وكذلك لتحديد نموذج الإيرادات المناسب، بما في ذلك:

1. التنزيل: النموذج التقليدي لبيع الكتب الإلكترونية. دفع سعر واحد وامتلاك⁷ الكتب.
2. الاشتراك والبث: أصبحت نماذج الاشتراك منتشرة في العديد من الأسواق، وتحل بشكل متزايد محل التنزيلات في الأسواق الإسكندنافية والإسبانية.⁸ خاصة في سوق الكتب الصوتية. تكون النماذج إما غير محدودة (للكتب الإلكترونية بشكل رئيسي) أو تقدم رموزاً أو أرصدة لعدد معين من الكتب شهرياً (للكتب الصوتية بشكل رئيسي). وتتباين المدفوعات للناشرين بشكل كبير بين النماذج والمنصات، بدءاً من حصة من رسوم الاشتراك/البث إلى نموذج الدفع لكل قراءة، حيث تكون الأنظمة القائمة على الرموز قيد التنفيذ.

مبيعات الكتب الإلكترونية

تزايدت مبيعات الكتب الإلكترونية عالمياً، وقد تسارعت بفعل جائحة كوفيد-19، رغم أن بعض الأسواق الغربية تبدو مستقرة. تصل الآن المنصات الإلكترونية لبيع الكتب الإلكترونية إلى الآلاف، عبر لغات وأقاليم متعددة.

منصة أمازون كيندل تهيمن على سوق الكتب الإلكترونية، من خلال متاجرها الإلكترونية (amazon.com و amazon.co.uk)، وأجهزتها وتطبيق القراءة على الأجهزة اللوحية/الهواتف المحمولة. ويتقدم هذه المتاجر كتب إلكترونية بلغات متعددة، بالإضافة إلى اللغات السائدة، فإنها تباع أيضاً كتباً بلغات مثل البروفنسالية واللوكسمبورجية، وغالباً ما تكون هذه المتاجر هي المتاجر التي يقصدها الجميع. ويقدم كيندل نموذجي العمل القائمين على التنزيل والاشتراك من خلال برنامج Kindle Unlimited. في حين أن شركة الكتب الصوتية **Audible** منفصلة، وسيتم تناولها في قسم الكتب الصوتية في هذا الدليل.

⁷ يُستخدم مصطلح امتلاك بشكل فضفاض في هذا السياق. ويُثار جدل حول إذا ما كان القارئ يمتلك الكتاب الإلكتروني فعلياً أم يحصل فقط على ترخيص لاستخدامه.

⁸ المحتوى والاستشارات. "The recent digital growth is here to stay". 20. wischenbart.com. يونيو، 2022. الموقع الإلكتروني. 22 يونيو، 2023 <<https://www.wischenbart.com/en/book-markets-en/the-recent-digital-growth/>>.

تمتلك [أبل](#) و [غوغل](#) متاجرهما الخاصة بالكتب الإلكترونية والكتب الصوتية، لكنهما ليسا بشعبية أمازون.

تقدم [كوبو](#)، المملوكة لشركة راكوتين اليابانية، كلاً من نموذج التنزيل ونموذجين للاشتراك، هما Kobo Plus Reads للكتب الإلكترونية و Kobo Plus Listen للكتب الصوتية (بالإضافة إلى اشتراك إضافي مشترك). تتضمن الاشتراكات خيار استخدام الأرصد / الرموز للكتب المميزة، أو نموذج الاستهلاك غير المحدود للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية الأخرى. تعمل كوبو مع بعض سلاسل التجزئة، وهي، على سبيل المثال، مزود الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية لمتاجر [Chapters Indigo Books](#) (كندا)، و [Walmart](#) (الولايات المتحدة الأمريكية) و [Booktopia](#) (أستراليا).

تُعتبر [Barnes and Noble](#) (الولايات المتحدة) مثلاً ناجحاً لمتاجر الكتب التقليدية التي انتقلت بنجاح إلى سوق الكتب الإلكترونية، وذلك من خلال متجرها الإلكتروني الخاص (المعتمد على الويب والتطبيقات) والأجهزة المرتبطة به. تحت علامة [NOOK](#) التجارية، يبيع المتجر الكتب الإلكترونية باللغتين الإنكليزية والإسبانية.

تقدم [Nextory](#) الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية والقصص المصورة والمجلات والصحف الإلكترونية، وتخدم العملاء باللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والدنماركية والهولندية والنرويجية، بناءً على نموذج اشتراك.

تعد [Bookmate](#)، التي تتخذ من دبلن في أيرلندا مقراً لها، خدمة اشتراك للكتب الإلكترونية (تطبيق محمول) تقدم محتوى باللغات الإنكليزية، والإسبانية، والتركية، والإندونيسية، والسويدية، والروسية، والعديد من اللغات الأخرى.

يُعد [Dreame](#) تطبيق قراءة جديد يستهدف القراء الإثاث تحت سن 40 عاماً في السوق الجنوب آسيوية الناطقة باللغة الإنكليزية. ويتميز بنموذج قصصي مريح يقدم أداءً جيداً في أنواع مثل الرومانسية، والخيال العلمي، والفانتازيا. كما يدفع القراء لفتح كل حلقة بشكل فردي ويتم تحصيل رسوم على كل 100 كلمة.

تُعد [Symbols 24](#) منصة قائمة على الاشتراك تقدم كتباً إلكترونية باللغات الإسبانية، والإنكليزية، والألمانية، والإيطالية، والبرتغالية، والفرنسية.

توجد العديد من البلدان التي تمتلك متاجر للكتب الإلكترونية تخدم العملاء في أسواقها الخاصة، سواء عن طريق نموذج دفع لكل قراءة أو من خلال عروض اشتراك. وتقدم العديد من المواقع أيضاً كتباً إلكترونية مجانية أو بأسعار منخفضة جداً. ومن أمثلة هذه المواقع:

- [Neelwafurat](#): منصة رائدة للكتب الإلكترونية في لبنان تقدم الكتب العربية، كما توفر الكتب المطبوعة والصوتية.
- [Abjad](#): تطبيق يعمل في الأردن ويقدم آلاف الكتب الإلكترونية باللغة العربية بنظام اشتراك.
- [Rufoof](#): تطبيق يقدم كتباً إلكترونية باللغتين العربية والإنكليزية. ومقره في الإمارات العربية المتحدة.
- [African Books Collective](#): يبيع كتباً إلكترونية من ناشرين أفارقة.
- [Thalia](#): منصة شهيرة للكتب الإلكترونية باللغة الألمانية، وتبيع أيضاً كتباً إلكترونية باللغة الإنكليزية.
- [Skoobe](#): تطبيق ألماني للقراءة الإلكترونية، يوفر كتباً إلكترونية وكتباً صوتية.
- [Nemira](#): تبيع كتباً إلكترونية رومانية.
- [Gamedia Digital](#): تاجر رئيسي للكتب الإلكترونية في إندونيسيا.
- [E-Sentral](#): شركة ماليزية تعمل أيضاً في [إندونيسيا](#) وسنغافورة، تقدم كتباً إلكترونية، ومنصة تعليمية للكتب الدراسية الرقمية، ومكتبة إلكترونية، وخدمات ناشرين.
- [Mizanstore](#): موقع إندونيسي يقدم كتباً إلكترونية ولكن فقط من خلال Google Play.

يتم إطلاق عدد كبير من المتاجر الإلكترونية المحلية للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية تدريجياً، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى [Beat Technology](#)، والتي تقدم خدمات تجارية للناشرين وغيرهم لإنشاء حلول بيع بالتجزئة.

ويجب أن يُذكر [Scribd](#) بشكل خاص، وهو منصة قراءة رقمية عبر الإنترنت تقدم النفاذ القائم على الاشتراك إلى ملايين الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية والمجلات والبودكاست من تأليف مؤلفين مستقلين ومحتوى من ناشرين باللغتين الإنكليزية والإسبانية.

الكتب الصوتية

لقد كان نمو سوق الكتب الصوتية في السنوات الخمس الماضية من أبرز الاتجاهات الملحوظة في مجال النشر الرقمي. فمن المتوقع أن يصل حجم السوق العالمي إلى 19.7 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2028، مع معدل نمو سنوي مركب للسوق يبلغ 26 بالمائة خلال فترة التوقعات.⁹ وقد انتقل حوالي 95 بالمائة من سوق الكتب الصوتية من الأقراص المدمجة إلى الأنساق الرقمية، وذلك بفضل الهواتف الذكية التي سهلت أكثر من تنزيل الكتب الصوتية والاستماع إليها. كما هو الحال مع الكتب الإلكترونية، فقد سرّعت جائحة COVID-19 من الإقبال على الكتب الصوتية، وخاصة في مجال نشر كتب الأطفال.

وعلى غرار الكتب الإلكترونية، تتبع نماذج الأعمال للكتب الصوتية مسار التنزيل الفردي ونماذج الاشتراك/البث، حيث أصبح البث أكثر شعبية في بعض الأسواق. ولقد أدى دخول جهات فاعلة جديدة إلى توسيع نطاق النفاذ السهل إلى الكتب الصوتية، رغم أن بعض الأسواق لا تزال متأخرة فيما يتعلق بإنتاج الكتب الصوتية، نظراً للتكاليف المرتبطة بإنتاج صوت عالي الجودة. وأصبح تأمين حقوق الصوت بصفته جزءاً من حزمة الحقوق أكثر شيوعاً من أي وقت مضى، حتى لو باع الناشر بعد ذلك تلك الحقوق لناشرين متخصصين في الصوت. ويُعد كتاب دوغلاس موراى *جنون الحشود* (المنشور في عام 2019)، والذي حقق مبيعات تتجاوز 100,000 نسخة صوتية مثلاً على قيمة حقوق الكتب الصوتية.¹⁰ ولا شك أن سوق الكتب الصوتية سيواصل النمو مع تزايد معرفة المستهلكين بالكلمات المنطوقة التي يتم بثها.

يمكن للمستهلكين الاستمتاع بالكتب الصوتية إما من خلال الصوت المنتج مع السرد أو عبر تقنية تحويل النص إلى كلام، حيث كانت الأخيرة بمثابة تغيير جذري للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية عندما تم تقديمها على أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية مثل كيندل. يُعتبر [تحويل النص إلى كلام](#) شكلاً من أشكال حقوق الصوت التي يجب أن يصرح بها الناشر، مما يسمح للتقنية بتحويل النص إلى كلام مركب يمكن للقارئ التلاعب به (السرعة). ومع ذلك، فإنه مع بدء الناشرين في إنتاج المزيد من الكتب الصوتية، غالباً ما يتم إيقاف تشغيل وظيفة تحويل النص إلى كلام بهدف تشجيع شراء الكتاب الصوتي عوضاً عن ذلك. تشكل التطورات في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي موضوعاً رئيسياً للمناقشة بين ناشري الكتب الصوتية، نظراً لجودة الرواية العالية التي يمكن إنشاؤها.

⁹ ReportLinker. ملخص، "Market report". [reportlinker.com](https://www.reportlinker.com/p06364333/Global-Audiobooks-Market-Size-Share-Industry-Trends-Analysis-Report-By-Preferred-Device-By-Target-Audience-By-Distribution-Channel-By-Genre-By-Regional-Outlook-and-Forecast.html?utm_source=GNW). الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

¹⁰ إحصائيات الناشر - ليست في الملك العام

تعد السويد مثلاً جديراً بالذكر، إذ وصلت نسبة مبيعات الكتب الرقمية فيها حالياً إلى 28%. ومن بين هذه النسبة البالغة 28 في المائة، جاءت نسبة 88 في المائة من الملفات الصوتية، وكانت نسبة 99 في المائة من هذه المبيعات متأتية من الاشتراكات.¹¹

الجهات الفاعلة الرئيسية في سوق الكتب الصوتية

بالإضافة إلى الجهات الفاعلة الرئيسية التي تباع الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية للمستهلكين، توجد مجموعة من تجار التجزئة للكتب الصوتية فقط. ومعظمهم يبيعونها بعدة لغات.

أوديبيل هي إحدى شركات أمازون، والتي أصبحت مرة أخرى رائدة في مبيعات الكتب الصوتية (وكذلك في الكتب الإلكترونية)، وهي أول شركة باللغة الإنكليزية. وتعمل أوديبيل بنظام اشتراك يعتمد على الرموز المميزة، مما يتيح للقراء النفاذ إلى كتاب صوتي مميز واحد شهرياً مقابل رسوم، بالإضافة إلى النفاذ إلى قائمة **Audible Plus Catalogue** التي تحتوي على النسخ الأصلية والكتب الصوتية والبودكاستات. كما أن أوديبيل متاحة بعدة لغات، بما في ذلك الفرنسية والإسبانية والإيطالية والألمانية والدنماركية والسويدية والروسية والهولندية.

يوفر الموقع الإلكتروني Audiobooks.com نماذج شراء للتحميل ونموذج اشتراك يتضمن رصيماً واحداً شهرياً، بالإضافة إلى النفاذ إلى أحد أقسام البودكاست. واشترت **ستوربتيل** الخدمة في عام 2021، والتي توفر استماعاً للكتب الصوتية قائماً على الاشتراك في 26 بلداً، بما في ذلك إندونيسيا والإمارات العربية المتحدة، ويعتمد هذا الاشتراك بشكل رئيسي على نموذج "استمع بلا حدود" (تقدم بعض متاجر البلدان عروضاً لوقت الاستماع، مثل 15 ساعة في الشهر مقابل 9.99 يورو في فرنسا).¹² وبخلاف الهند، لم تنجح الخدمة في البلدان التي تكون فيها الإنكليزية لغة رئيسية، حيث يفضل العديد من الناشرين الكبار باللغة الإنكليزية عدم التسجيل بنماذج الأعمال التي تتيح "النفاذ غير المحدود" (انظر الملحق 1 للحصول على مسرد لمصطلحات الكتب الصوتية).

تعتبر **سبوتيفاي** واحدة من أحدث الشركات التي دخلت سوق الكتب الصوتية، حيث تباع النفاذ إلى الكتب الصوتية وفقاً لنموذج الشراء الفردي. والكتب الصوتية غير متاحة ضمن اشتراك سبوتيفاي، وهي متاحة فقط في أستراليا وكندا وأيرلندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة. ومن ناحية أخرى، لا تقدم **شرب** أي أنماط اشتراك باستثناء التنزيل، بما في ذلك عروض أسعار خاصة لمرة واحدة ولفترة محدودة.

تجار التجزئة للكتب المحلية الصوتية

يُقدم تجار التجزئة للكتب الصوتية المذكورون أعلاه خدماتهم في جميع أنحاء العالم وبعده لغات غالباً، ولكن يوجد عدد متزايد من تجار التجزئة للكتب الصوتية باللغات المحلية. وبينما تجمع المواقع ذاتها المحتوى المحلي والوطني، فإنها ستصل إلى جمهور عالمي.

يقع مقر **أكوبوكس** في غانا، وتعتبر الناشر الرائد ومنصة البث الرقمي للكتب الصوتية والكلمات المنطوقة لذوي البشرة السوداء/الأفارقة، حيث توفر للناشرين والكتاب الأفارقة منصة لتحويل كتبهم إلى منتجات استهلاكية صوتية رقمية. توفر أكوبوكس نموذجاً للبث، وأيضاً مجموعة واسعة من الخدمات الصوتية، بما في ذلك: التسجيل الصوتي والإنتاج وما بعد الإنتاج؛ وتوزيع الكلمة المنطوقة الأفريقية؛ وإنشاء محتوى صوتي أفريقي أصلي؛ وترخيص الكتب الصوتية لذوي البشرة السوداء/الأفارقة؛ وبيع الكتب الصوتية الأفريقية والتوزيع الرقمي لها؛ والتمثيل والرواية والكتابة والترجمة.

¹¹ Svenska Forluggareforeningen. "Förlagsstatistik" (إحصائيات النشر). forluggare.se. الموقع الإلكتروني.

¹² يونيو 2023. <<https://forluggare.se/forlagsstatistik/>>.

¹² اعتباراً من 2023

يشمل تجار التجزئة ما يلي:

- [JukeBooks](#): منصة يونانية تقدم نموذج اشتراك غير محدود لكتب ناشرين يونانيين رائدين.
- [عرب كاست](#): مجموعة تضم حوالي 5000 كتاب صوتي باللغة العربية.
- [اقرأ لي](#): منصة كتب صوتية باللغة العربية شهيرة وتقدم خدمات اشتراك.

يعد النشر الذاتي للكتب الصوتية تطوراً جديداً يتيح للمؤلفين اختيار الرواة والتحكّم في الحقوق والأسعار وتوزيع كتبهم الصوتية. تقدم [Findaway Voices](#) مجموعة متنوعة من الخدمات للمؤلفين الذين ينشرون كتبهم بأنفسهم في سوق الكتب الصوتية، وبما في ذلك التوزيع على منصات الكتب الصوتية في جميع أنحاء العالم.

ظهرت خدمات اشتراك أخرى تقدم ملخصات للكتب، والتي غالباً ما تختص بالأعمال وغيرها من الكتب غير الروائية. ويعتبر هذا الشكل من الترخيص عموماً بمثابة حق مشتق. وتقوم خدمات الاشتراك هذه بدور الناشر، حيث توظف موظفين لتلخيص النصوص ونشرها ككتب إلكترونية وكتب صوتية بموجب نموذج اشتراك.

تقدم كل من [Blinkist](#) و [getAbstract](#) هذه الخدمة. وكما هو الحال مع جميع اتفاقات الحقوق وأنظمة الاشتراكات، يجب على الناشرين التأكد من أنهم يتمتعون بالحقوق المناسبة ويفهمون تماماً نموذج الأعمال وأنظمة المكافآت المعروضة. وقد تعرض هذه الخدمات للتهديد قريباً مع ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي مثل Open AI، والتي لديها خدماتها الخاصة [لتلخيص الكتب باستخدام الإفادات البشرية و ChatGPT](#).

ناشرو الكتب الصوتية

على الرغم من وجود عدد قليل من ناشري الكتب الإلكترونية المستقلين الآن، إلا أن هناك ارتفاعاً في عدد ناشري الكتب الصوتية المتخصصين، بما في ذلك بعض الناشرين المرتبطين بمنصات التوزيع. وسيكون لدى العديد من الناشرين الرئيسيين أقسام للكتب الصوتية وسينشئون الكتب الصوتية الخاصة بهم، بينما قد يكتسب آخرون حقوق الكتب الصوتية ولكنهم يقومون بعد ذلك بترخيصها من الباطن لطرف ثالث. ويعتبر كل من ستورينيل وبوكميت وبوليندا وأوديبل ناشرين للكتب الصوتية ينشئون محتواهم الأصلي أو يرخصون المحتوى من المؤلفين والوكلاء والناشرين. وتعتبر شركة [RBmedia](#) أكبر ناشر للكتب الصوتية في العالم، حيث تنشر باستخدام مجموعة متنوعة من العلامات التجارية وبمختلف اللغات. وسيؤدي ظهور التكنولوجيا المتطورة لتحويل النص إلى صوت باستخدام الذكاء الاصطناعي إلى تسريع وتيرة نمو السوق (انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة بالمصطلحات المتعلقة بصناعة الكتب الصوتية).

البث الصوتي الرقمي

يُعد البث الصوتي الرقمي أحدث أشكال رواية القصص الصوتية التي انتشرت في جميع أنحاء العالم وفي العديد من البلدان، وتُعد البودكاستات أكثر شعبية من الكتب الصوتية بسبب قصر مدتها الزمنية ونموذج العمل الذي تقوم عليه. ويمكن للمستمعين العثور على البودكاست في العديد من المنصات وبالعديد من اللغات، وغالباً ما تكون مجانية.

ماذا يعني هذا بالنسبة للناشرين؟ ولا يزال معظم الناشرين يستكشفون البث الصوتي الرقمي، حيث طوّر المبدعون بأنفسهم هذه الفرصة، والتي قد يكونون من خلالها قادرين على نشر محتوهم دون مساعدة من أحد الناشرين. ورغم أن مراقبة الجودة ضرورية لجذب المستمعين والاحتفاظ بهم، فإن المعدات والمهارات اللازمة لإنتاج بودكاست عالي الجودة تظل في متناول الجميع. وقد يبدو البث الصوتي الرقمي منخفض التكلفة للوهلة الأولى، ولكن هناك العديد من التكاليف الخفية المطلوبة لنشر حلقات البودكاست وتسويقها لكسب المستمعين، ولأن النفاذ إليها مجاني في الغالب، فإن نموذج العمل عادة ما يكون ممولاً من المبدعين أو مدعوماً بالإعلانات.

تعتبر سبوتيفاي وغوغل وأبل من مقدمي خدمات البودكاست المشهورين، ولكن النفاذ إلى هذه المنصات يتطلب منصة استضافة أولاً، ثم سيضمن تلقي آخر الأخبار بطريقة البث المجمع المبسط فعلاً الآلي¹³ التوزيع على منصات البودكاست. تتضمن أمثلة منصات الاستضافة ما يلي:

- [Buzzsprout](#)
- [Podbean](#)
- [Captivate](#)

يمول الناشر الكبار حلقات البودكاست ويستخدمونها بشكل أساسي كأدوات تسويقية، حيث ينشئون قواعد جماهيرية لمؤلفيها، بهدف واضح يكمن في بيع المزيد من الكتب. لم يحقق ذلك بعد النجاح المرجو، نظراً للعدد الكبير من حلقات البودكاست التي أعدها بالفعل آخرون يتحدثون عن الكتب. ومن أمثلتها:

- بنغون رندم هاوس: استضاف هذا الناشر [16 بودكاست](#) للترويج لمؤلفيه، آملاً في بيع المزيد من الكتب.
- [Faber Poetry Podcast](#): يجمع هذا الناشر بين أصوات من عالم الشعر.

النشر الذاتي

لقد أتاح ظهور النشر الرقمي – منصات التجارة الإلكترونية والكتب الإلكترونية، بالإضافة إلى الطباعة حسب الطلب – الأدوات اللازمة لتزايد النشر الذاتي بشكل كبير، الذي أصبح الآن يشكل نسبة جيدة من تحميلات الكتب الإلكترونية (ليس بالضرورة العائدات، نظراً لأن الكتب الإلكترونية ذات النشر الذاتي تُباع عادةً بأسعار منخفضة جداً). ويمكن لأي شخص أن يكون مؤلفاً من دون الحاجة إلى إنفاق أموال شخصية في إنتاج الكتب وطباعتها. وقد تصدرت كيندل مرة أخرى مجال النشر الذاتي من خلال منصتها [كيندل للنشر المباشر \(KDP\)](#). وهي متاحة بعدة لغات، وتتيح للمؤلفين تحميل كتبهم الإلكترونية إلى فهارس أمازون للكتب الإلكترونية والطباعة (حيث تتم الطباعة من خلال الطباعة حسب الطلب)، مما يسمح للمؤلفين بالسيطرة على حق المؤلف والأسعار، والحصول على نسبة كبيرة من معدل الإتاوة. وقد حققت أقلية صغيرة من المؤلفين نجاحات هائلة من خلال النشر الذاتي في الفضاء الرقمي، مع تأمين البعض منهم صفقات مع دور النشر الكبرى. ويدفع المؤلف، في النشر الذاتي، رسوماً مدفوعة مقدماً لنشر كتابه، حيث توجه الإيرادات مباشرة إلى المؤلف، مطروحاً منها عمولات المنصة. وتشمل المتاجر الرقمية الكبرى التي تقدم خدمات النشر الذاتي كل من أبل وكوبو وغوغل وأمازون.

¹³ موجز التلقيم المبسط جداً (RSS) هو ملف عبر الإنترنت يحتوي على تفاصيل حول كل جزء من المحتوى ينشره موقع ما. وفي كل مرة ينشر موقع ما جزءاً جديداً من المحتوى، تُضاف تفاصيل حول هذا المحتوى، تشمل النص الكامل للمحتوى أو ملخص له، وتاريخ النشر والمؤلف والرباط وما إلى ذلك.

حَقَّرت جائحة COVID-19 انتشار النشر الذاتي حيث لجأ العديد من الناس إلى الكتابة خلال فترات الإغلاق. وبالإضافة إلى ذلك، تحسَّنت جودة الخدمة المقدمة من النشر الذاتي الشركات ذاتية النشر تحسنت بدرجة ملحوظة، كما تحسنت قدرة المؤلفين الأفراد على الوصول إلى فئة محتملة من الجمهور من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. ومن المحتمل أن تؤدي حلول الذكاء الاصطناعي إلى تسريع وتيرة الزيادة في عدد الأعمال المنشورة ذاتياً.

وكما هو الحال مع معظم التطورات الجديدة، فثمة مزايا وعيوب. وسيستفيد المؤلفون عموماً من تحرير مصنفاتهم والترويج لها وبيعها عن طريق ناشر تقليدي مع الحفاظ على الملكية الفكرية لمصنفاتهم. ومع ذلك، فإن الحجم الهائل للمحتوى الذي يُسعى لنشره يجعل من المستحيل على الناشرين التعامل معه دون التخلي عن النظام الرقابي وتنظيمه. وفي حين يمكن للمؤلفين استعادة بعض السيطرة، إلا أنهم في هذه العملية يفقدون خبرة النشر والدعم المقدمين لحماية حق المؤلف الخاص بهم، سواء ضد القرصنة أو النسخ غير المتعمد.

تشمل منصات النشر الذاتي المهمة الأخرى ما يلي:

- [Barnes & Noble Press](#)
- [IngramSpark](#)
- [Streetlib](#)
- [Lulu](#)
- [كُتُبنا](#)

وينبغي الإشارة على نحو خاص إلى [واتباد](#)، وهي منصة لسرد القصص عبر الإنترنت تسمح للمؤلفين بتحميل قصصهم وتكوين قاعدة جماهيرية، مما يؤدي أحياناً إلى نشر الكتب أو عقد صفقات أفلام وتلفزيون.

نشر الأطفال

على الرغم من أن نشر الأطفال يعد صناعة ضخمة وهامة، إلا أنه كان أبطأ في احتضان العصر الرقمي مقارنة بنشر البالغين. ومع أن جهاز كيندل ساعد في تعزيز مبيعات الكتب الإلكترونية الخيالية وغير الخيالية للبالغين، إلا أنه لم يكن يُنظر إليه على أنه الوسيلة المثالية لكتب الأطفال، ولذلك لم يبرز هذا النوع في الفضاء الرقمي دون إعمال التجريب.

فعلى سبيل المثال، كانت شركة [Nosy Crow](#)، ومقرها في المملكة المتحدة، من أوائل الشركات التي تبنت التكنولوجيا الرقمية لكتب الأطفال، وقد تأسست في عام 2011 على أساس أنها ناشر رقمي فقط، ومهمتها تنحصر في تصميم التطبيقات ونشر الكتب الإلكترونية التفاعلية. ولم يستمر هذا الأمر طويلاً، إلا أن الدروس المستفادة منه كانت كثيرة، ومنها ما يخص سلوكيات المستهلك نحو التسعير والسداد، وهي أمور لا تزال لها أهميتها حتى اليوم:

"وكانت الخطة الأولية تقضي بأننا سننشر كتباً رقمية في شكل تطبيقات. وعندما أخذنا على عاتقنا هذا الالتزام، لم يكن جهاز iPad قد طُرح بعد (طُرح في مايو 2011)، لكن تراءى لنا أن لا مفر من قضاء الأطفال مزيداً من الوقت أمام الشاشات، وأردنا أن يُخصص بعض ذلك الوقت للقراءة. وإننا لنفتخر بنشر المجموعة الرائعة من التطبيقات التفاعلية الحائزة على جوائز والمتطورة التي أنشأناها. إلا أن كل تطبيق استغرق من فريق تصميم التطبيقات بشركتنا زهاء تسعة أشهر لإنشائه، وبمرور السنين، أصبح من الواضح أن المستهلكين لم يكونوا على استعداد لدفع ما يكفي، أو في كثير من الحالات، لا يرغبون في الدفع البتة، مقابل المنتجات الرقمية التي يستخدمها الأطفال الصغار. ونتيجة لذلك أوقفنا العمل في هذا المجال. ولكن التجربة تركت إرثاً: تجربة إنشاء صوت للتطبيقات جعلتنا ندرس العمل على منتجات صوتية أخرى، وأثمر ذلك عن تطبيق [Stories Aloud](#): كل كتاب مصور بغلاف ورقي من [Nosy Crow](#) وبعض كتبنا ذات الورق المقوى تأتي مزودة برمز QR الذي يرتبط بموقع مجاني للقراءة مسجلة على نحو احترافي للكتاب، ومزودة كذلك بالموسيقى والمؤثرات الصوتية. وإنه ليستخدم ملايين المرات، وقد ثبت أنه شكل مبهٍر من أشكال التسويق الرقمي".¹⁴

وقت الشاشة

تطور النشر الرقمي خلال العقد الماضي، وفي حين لم تكن الكتب الإلكترونية هي الوسيط الأساسي لبيع كتب الأطفال، فقد تطور المبدأ المتمحور حول وقت الشاشة وتصرف الآباء والمعلمين تجاه قضاء الأطفال وقتاً أمام الشاشات، كما تطورت وسائط أخرى لسرد القصص للأطفال. وينطبق ذلك بشكل خاص على الأطفال الصغار. ومع ذلك، انبثقت العديد من الفوائد نتيجة عرض الكتب على الشاشة للأطفال، بما في ذلك، إمكانية النفاذ والقدرة على تذكر القصص على نحو أفضل حين تحتوي على رسوم متحركة وأصوات وأنشطة مدمجة.

إمكانية النفاذ

بإمكان القراءة الرقمية أن توفر النفاذ إلى المحتوى للأطفال اللذين قد يجدون صعوبة في القراءة أو لا يستطيعون النفاذ إلى الكتب المطبوعة. وقد قطعت تجربة القراءة الرقمية شوطاً طويلاً في العقد الماضي، حيث ساعدت الشاشات في تكبير النص والشخصيات وإبرازهما، إضافة إلى دمج السرد، فعمل كل ذلك على تيسير عملية القراءة والتعلم والفهم. ومن المهم أن يلتزم مديرو المنتج ومصمموه بالتعلم المستمر حول كيفية تطور الأطفال وتفاعلهم، للتأكد من أن التحسينات لها هدف محدد ولا يصعب استيعابها.

المزيد من القصص فيمكن واحد

للأجهزة الرقمية القدرة على تخزين العديد من القصص، ما يمثل منبعاً لا ينضب للأطفال. وبالنسبة للمتعلمين والقراء النهمين، يصعب محاكاة ذلك مع الكتب الورقية. وقد أدرك مطورو المنصات هذا الأمر، لا سيما بالنسبة للأطفال الذين لا يستطيعون النفاذ إلى المكتبات ومحلات بيع الكتب ولكن يمكنهم قراءة العديد من الكتب في جلسة واحدة. وعادةً ما تقدم مثل تلك المنصات نماذج اشتراك وتحتوي على ألعاب ومسابقات ورسوم متحركة وصوت مدمجة للمساعدة في دعم شباب القراء.

وPickatale هو أحد هذه التطبيقات. فقد تأسس في النرويج، ويقدم مكتبة زاخرة بالكتب الرقمية، إضافة إلى تجارب السرد والقراءة مع السرد، ومسابقات الكتب، وبيانات التقييم المضمنة للمعلمين. وتتاح نماذج الاشتراك للمدارس وأولياء الأمور. يمكن للناشرين التعامل مع Pickatale من خلال ترخيص محتواهم الإلكتروني على المنصة مقابل رسوم مسبقة ورسوم الإتاوة. وEPIC منصة قراءة مماثلة عبر الإنترنت مقرها الولايات المتحدة، مع نماذج اشتراك للآباء ولكنها مجانية للمدارس، وتوفر النفاذ إلى مجموعة كبيرة من كتب الأطفال الرقمية.

وتتطلع هذه المنصات دائماً إلى ترخيص المحتوى الجديد من الناشرين، وبعضها منفتح على عرض المحتوى بلغات متعددة. كما تشمل اعتبارات الملكية الفكرية المهمة عند ترخيص المحتوى، كلياً أو جزئياً، للمنصات الرقمية ما يلي:

1. هل يُقدم المحتوى على أساس استثنائي أم غير استثنائي؟
2. هل يُقدم المحتوى باللغة الأصلية أم تقدم للمرخص إمكانية ترجمة المحتوى (إذا كنت بنفسك تمتلك الحقوق)؟
3. هل تقدم صوراً ورسوماً توضيحية وصوراً فوتوغرافية وصور غلاف بالإضافة إلى نصوص (إذا كنت تتمتع بحقوق ترخيص هذه العناصر بنفسك)؟
4. ما مدة الترخيص؟ يُنصح بقصرها على سنة واحدة، مع إمكانية المراجعة والتجديد بعد ذلك.
5. ضع في اعتبارك طلب دفعة مقدمة و/أو ضمان سنوي أدنى (MAG) على الإتاوات.
6. إذا تم تضمين الإتاوات على أساس أنها دفعة، فما عدد المرات التي تُدفع خلالها الإتاوات وما البيانات التي سترفق مع بيان الإتاوات الخاص بك؟
7. ضع في اعتبارك قصر الترخيص على الاستخدام الأساسي للمنصة، وليس الترخيص الإضافي لجهة خارجية بواسطة المنصة.

وكانت المنصات المجانية الأخرى مفيدة في أوقات الحاجة، بما في ذلك غزو أوكرانيا مؤخراً، والذي أدى إلى تشرذم العديد من الأسر والأطفال دون إمكانية النفاذ إلى الكتب بلغتهم الخاصة. ومن هذه المنصات ما يلي:

- [Storyweaver](#): مدعومة من Prakash Books في الهند، وتحتوي على مجموعة صغيرة من كتب الأطفال الرقمية باللغة الأوكرانية.
- [Worldreader](#): تقدم كتباً ذات نفاذ مفتوح بلغات يبلغ عددها 43 لغة، بهدف إتاحة القراءة للأطفال الذين هم في أمس الحاجة إليها. كما تقدم كتباً رقمية ليقرأها الأطفال وأيضاً ليستخدمها الآخرون على منصاتهم الخاصة، بما في ذلك لأغراض الترجمة.

ترخيص نشر محتوى للأطفال

لقد حظي ناشرو محتوى الأطفال لفترة طويلة بإيرادات إضافية من ترخيص الملكية الفكرية الخاصة بهم لأغراض الأفلام والتلفزيون والرسوم المتحركة والمسرح والسلع التجارية. وقد ظهرت أشكال جديدة من الترخيص في ظل ما أُحرز من تقدم في التكنولوجيا الرقمية. أما بالنسبة لمحتوى المستهلك البالغ، فمن الأهمية بمكان أن يكون لدى الناشرين محتوى جاهز رقمياً كي يمكن ترخيصه واستخدامه، فضلاً عن تمتعهم بفهم جيد لنماذج الأعمال وترتيبات الحقوق مع المؤلفين والترتيبات التعاقدية مع المرخصين. ويساعد امتلاك موجزات بيانات وصفية على إمكانية الاكتشاف وتزويد المرخصين بما يلزمهم، ويضمن وجود نظام لتتبع الصفقات ومدفوعات الإتاوات تلقياً مستحقاتك وقدرتك على السداد للمؤلف بعدل. ويمكن ترخيص كتب الأطفال برمتها، أو أجزاء أو مقتطفات منها، اعتماداً على الاستخدام النهائي واحتياجات المرخص.

توزيع محتوى الأطفال الرقمي

توزيع المحتوى، بمجرد نشره، هو نفس ما هو موضح أعلاه، حيث يتم بيع الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية مباشرة إلى العديد من المنصات حول العالم.

صوتيات الأطفال

رغم أن الكتب الإلكترونية الموجهة للأطفال ربما كانت بطيئة في الانتشار، فإنها تكتسب شعبية متزايدة، بمساعدة ظهور منصات القراءة عبر الإنترنت. وتُعتبر عودة ظهور الكتب الصوتية للأطفال ظاهرة من الظواهر الحديثة. وتبرز الأجهزة التي تقبل القصص الفردية على أشياء مادية، مثل الشخصيات أو البطاقات التي يمكن للأطفال الاستماع إليها دون الحاجة إلى شاشة، كمنفذ شائع للقصص. ومن أمثلة مشغلات الصوت للأطفال ما يلي:

- [Tonies](#)
- [Voxblock](#)
- [Yoto Player](#)
- [Storypod](#)
- [Lunii](#)
- [Birde](#)

الأجهزة

هناك أجهزة أخرى ستطرح في السوق وتتطلب محتوى مرخصاً من الناشرين لكي تنجح. ومن بينها:

- **Miko**: روبوت يعمل بالذكاء الاصطناعي يقدم التعلّم بنظام الاشتراك للأطفال. ويعمل مع العلامات التجارية/الناشرين الرائدين في مجال الأطفال لإتاحة محتوى عالي الجودة يسهّل النفاذ إليه من خلال الأجهزة.
- **Luka Reads**: مجموعة من الأجهزة، بدءاً من الروبوتات وحتى الأقلام الناطقة. وتعمل مع الناشرين لإدخال المحتوى إلى نظامها القائم على السحابة يمكن التعرف عليه بواسطة الأجهزة لقراءته بصوت عالٍ للأطفال.
- **Talking Pen**: يمكّن الأطفال من الاستماع إلى الكتب من خلال مسح القلم على النص.

في العصر الرقمي لا حصر لفرص ترخيص المحتوى لأطراف ثالثة، وستستمر بلا شك في التوسع.

المخاوف الرئيسية بشأن الملكية الفكرية فيما يتعلق بالنشر الاستهلاكي

سيحصل الناشر العام في السوق الاستهلاكي بوجه عام على المحتوى مباشرةً من المؤلف، أو من ناشر آخر، أو في بعض الأسواق، من وكيل أدبي. وستغطي العقود الأنساق والأقاليم واللغات وحقوق التوزيع (بما في ذلك الإعارة الإلكترونية)، وستكون محدودة بالوقت أو بعدد النسخ المطبوعة. قد تتضمن العقود دفعة مقدمة (دفعة مقدمة مقابل الإتاوات المستقبلية)، بالإضافة إلى إتاوة توفر دخلاً للمؤلف عن كل كتاب يباع، بناءً على الإيرادات. عند التعامل مع المؤلفين أو وكلائهم، احرص على:

- التأكد من أنك تطلب حقوق الملكية الفكرية للكتب في جميع الأنساق، وإما أن تستغل حقوق التنسيق هذه، أو ترخصها من الباطن لطرف ثالث، أو تعيد الحقوق إلى المؤلف بعد فترة محددة، إذا لم تكن تستغلها؛
- التأكد من حصولك على الحقوق الإقليمية للأسواق التي ترغب في بيع الكتاب فيها (السوق واللغة)؛
- التحقق من أي قيود حول التوزيع؛
- وجود نظام دفع إتاوات قابل للتدقيق؛
- تجنب تجاوز عدد النسخ المطبوعة أو الحدود الزمنية دون السعي إلى تمديد العقد؛
- التأكد من ترخيصك لحق استخدام الرسوم التوضيحية والصور الفوتوغرافية والاقتباسات والفن المرسوم على الغلاف إذا كنت تنوي استخدامها.

تُعتبر المكتبات العامة الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية منذ أكثر من عقد من الزمان. يمكن أن تكون إعاره الكتب الإلكترونية موضوعاً مثيراً للجدل في العديد من الأسواق، لا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية حيث المكتبات العامة ممولة ومستخدمة بشكل جيد. توجد نماذج أعمال مختلفة للناشرين لبيع/ترخيص كتبهم الإلكترونية وكتبهم الصوتية للمكتبات العامة للإعارة. وتتعايش هذه النماذج معاً وتتطور باستمرار.

ونموذج نسخة واحدة/مستخدم واحد هو نموذج العمل الرئيسي. ويعني هذا بيع نسخة واحدة من كتاب إلكتروني أو كتاب صوتي لمكتبة؛ ولا يمكن إعاره هذه النسخة إلا لمستخدم واحد للمكتبة في كل مرة ولا يمكن إعارتها لشخص آخر حتى يقوم هذا القارئ بإعادتها على جهازه. نموذج العمل الرئيسي لهذا الأمر هما:

1. ترخيص سنوي يجب بعده شراء نسخة جديدة؛
2. نموذج الاستعارة 26 الذي يعكس دورة حياة الكتاب المطبوع.

هناك حالات يبيع فيها الناشر كتاباً إلكترونياً لمكتبة لاستخدامه مدى الحياة، وعادةً ما يكون ذلك وفقاً لنموذج نسخة واحدة/مستخدم واحد.

هناك ضغوط متزايدة على الناشرين لتوفير النفاذ المتزامن، بحيث يتمكن العديد من رواد المكتبات من النفاذ إلى نفس ملف الكتاب الإلكتروني في وقت واحد. وتوجد نماذج أعمال لهذا الغرض، مع وجود حدود قصوى لعدد المستخدمين قبل شراء كتاب جديد، أو مهل زمنية.

الدفع مقابل كل استخدام هو نموذج عمل آخر تحرص المكتبات على تقديمه. يتيح لهم هذا الأمر توفير مجموعة واسعة من الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية لعملائهم، حيث يدفعون في كل مرة يستعير فيها القارئ الكتاب بدلاً من الشراء المباشر.

تتم خدمة المكتبات العامة من قبل تجار الجملة أو مجمعي محتوى الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية. ويتم تزويدها بالمحتوى إما مباشرةً من قبل الناشر أو عبر شريك التوزيع الخارجي الخاص بهم. وعادةً ما سيحدد الناشر السعر الذي تدفعه المكتبة للكتاب الإلكتروني/الكتاب الصوتي، وعادةً ما سيأخذ المجمع عمولة من هذا البيع، وكذلك موزع خارجي.

توجد فرص في مجال المكتبات العامة للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية بلغات متعددة، خاصة في سوق الولايات المتحدة.

كبار مجمعي المحتوى للمكتبات

يُعد المجمعون من أهم مزودي المحتوى للمكتبات. ومن بينهم ما يلي:

- **OverDrive**: شركة أمريكية مملوكة لشركة الاستثمار العالمية الرائدة KKR، وهي من ضمن الموردين العالميين الرائدة للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية والمجلات الرقمية للمكتبات (والمكتبات الدراسية). تقوم المكتبات بإبرام اتفاقية تعاقدية مع OverDrive، والتي تقوم بعد ذلك بتوريد الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية التي تشتريها المكتبة لمستخدميها من خلال تطبيق Libby.
- **Bolinda**: تقدم هذه الشركة الأسترالية خدماتها للجمهور والمكتبات العامة على مستوى العالم. وعلى غرار OverDrive، توفر إمكانية النفاذ إلى الكتب الصوتية من خلال تطبيقها BorrowBox.
- **Bibliotheca**: مورّد عالمي للمكتبات ولديها تاريخ طويل في العمل مع المكتبات، وانتقلت بشكل طبيعي إلى مجال الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية من خلال مكتبتها السحابية.
- **Hoopla**: يوفر مجموعة واسعة من المحتوى الرقمي، بما في ذلك الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية والفيديو والموسيقى للمكتبات العامة في سوق أمريكا الشمالية.

النشر الأكاديمي

يغطي مصطلح النشر الأكاديمي العديد من العمليات المختلفة اختلافاً جوهرياً، وغالباً ما تهيمن المؤسسات على واحدة أو أخرى من هذه العمليات. ولأغراض هذا التقرير، فإننا نتناول التعليم العالي (الكتب الدراسية لطلاب الجامعات)، والنشر البحثي (في الغالب، الأوراق البحثية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات المنشورة في المجلات العلمية) ونشر الدراسات (بشكل أساسي كتب العلوم الإنسانية والاجتماعية الطويلة للعلماء والطلاب، ولكنها تتناول المعلومات والبحوث أكثر من المواد التعليمية النموذجية).

التعليم العالي

تقلبت ثروات الناشرين في مجال التعليم العالي بشكل كبير منذ مطلع القرن الحالي. لقد نسف النموذج التقليدي - الكتب التمهيدية الأمريكية ذات الأسعار المرتفعة والقيمة الإنتاجية العالية، والتي عادةً ما تكون كتباً تمهيدية أمريكية يصفها المحاضرون للطلاب لشرائها من المكتبات الجامعية، مع وجود دفعة جديدة من الطلاب كل عام. ومع وجود سوق الكتب المستعملة عالية الكفاءة (أمازون وغيرها) التي تقوض المبيعات الجديدة، والمواد المجانية المتاحة على الإنترنت ومن خلال المجموعين، وعدم رغبة الطلاب في دفع الأسعار المرتفعة التي يفرضها الناشر لتغطية تكلفة التصميم، فقد شكّلت المواد التكميلية¹⁵ مقابل انخفاض عدد النسخ المطبوعة عاصفة مثالية. وانهارت قيمة الشركات المملوكة للقطاع العام مثل بيرسون، في حين شرعت الشركات المملوكة للقطاع الخاص في موجة من عمليات الدمج والاستحواذ، بحثاً عن نموذج جديد مستدام.

وقد استقرت الأمور إلى حد ما، وظهرت شركات أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة وتستهدف الطلاب بشكل خاص. ومع تعزيز السوق وظروف المبيعات الصعبة، وجد الناشر التقليديون المتبقون في الكليات طرقاً للبقاء، بحيث أصبحت الآن الشركات الكبرى - ماكجرو هيل، وبيرسون، وسينجاج، ومؤسسة ماكميلان للتعليم، وويلي، وعدد متناثر من المطابع الجامعية - موردي كتب دراسية رقمية في المقام الأول، وتتعاون مع الكليات والجامعات لتكييف منشوراتها مع مجموعة جديدة من الطلاب والمعلمين المتمرسين في استخدام التكنولوجيا. ومع ذلك، فقد أتاح هذه التغييرات الأساسية فرصاً (وتحديات) للبنية التحتية البحثية في البلدان الأقل نمواً.

كان هناك نمو كبير في نطاق وعدد مجتمعي الكتب الدراسية مثل [Kortext](#) و [VitalSource](#)، حيث يمكن للمشارك (الطالب) النفاذ إلى القائمة الكاملة لمحتوى الكتاب الدراسي أو مجموعات فرعية منه. ينبغي أن يكون من الممكن تنسيق موارد التعليم العالي الوطنية باللغات المحلية مع الأولويات المحلية، لتكملة الموارد العالمية لكبار الناشرين ومجمعي الكتب. سيتيح ذلك لناشري الكتب الدراسية المحليين في الغالب أن يكون لهم وجود عالمي ويؤدي إلى صفقات ترخيص مريحة باستخدام قوة مبيعات الكيانات العالمية وقوة التوزيع لخدمة الأسواق.

يقدم مجمعو الكتب الدراسية للطلاب مجموعة من نماذج العمل، والتي يمكن أن تشمل شراء الكتب الدراسية، واستخدام الكتب الدراسية طوال مدة الدورة الدراسية - والتي تشتريها الجامعة أحياناً مع منح الطلاب إمكانية النفاذ إليها كجزء من رسومهم الدراسية (نماذج الاشتراك) - وإعارة الكتب الدراسية، وبيع وإعارة فصول فردية.

15 المواد التكميلية تعني المواد المستخدمة لتعزيز أو إثراء أو توسيع نطاق البرنامج الأساسي للتعليم.

تُعد [Chegg](#)، نموذجاً جيداً، حيث تتيح للطلاب إمكانية شراء الكتب الدراسية الرقمية واستئجارها وقراءتها وإرجاعها وبيعها، إلى جانب مجموعة من الخدمات الأخرى، بما في ذلك التحقق من الانتحال والقواعد النحوية، ومراجعة النصوص، وتوفير وثائق خاصة بالدورات، وتقديم نصائح مهنية. تدأب [Chegg](#) في البحث عن محتوى جديد لترخيصه على منصتها وتعرض محتواها حالياً باللغات الألمانية والإسبانية والفرنسية والهندية. ويمكن للطلاب كذلك شراء كتبهم الدراسية الإلكترونية من خلال القنوات المعتادة عبر الإنترنت، مثل متجر Amazon Kindle.

يوضح مثال [Chegg](#) الضغط المتزايد الذي يتعرض له كل من ناشري الكتب الدراسية والمُجمّعين لتقديم مجموعة واسعة من نماذج النفاذ، وما هو أكثر من الكتاب الدراسي الأساسي ذاته، للطلاب والمعلمين. لقد سهّلت التكنولوجيا الرقمية تقديم الأدوات والمحتوى الذي يسهل مشهد التدريس والتعلم وغيره كما جعلته ميسور التكلفة أيضاً. ويشمل ذلك ما يلي:

- بالنسبة للطلاب، أدلة الدراسة والمراجعة، والتحضير للاختبارات، وأوراق الاختبار، والمساعدة في الواجبات المنزلية، ومقاطع الفيديو الإرشادية، وأخيراً وليس آخراً، نصائح مهنية، إلى جانب توصيات أكثر عمومية تتعلق بالعافية، حسبما هو موضح هنا من [Routledge](#). كما تتميز الكتب الدراسية ذاتها بتفاعليتها، حيث توفر القدرة على إضافة الشروحات، وتحرير الملاحظات، وإضافة الإشارات المرجعية، والاستماع باستخدام تكنولوجيا القراءة بصوت عالٍ، مع تضمين اختبارات التدريب والتقييم الذاتي.
- بالنسبة للمعلمين، خطط الدروس وعروض PowerPoint التقديمية بما في ذلك مقاطع الفيديو وأدوات التقييم المتطورة، بالإضافة إلى نماذج التقييم من أجل السماح بقياس معايير النجاح مقارنة بالمؤسسات النظرية.

توفر شركة التعليم العالي العالمية بيرسون مجموعة واسعة من الموارد للطلاب والمعلمين، بما في ذلك الكتب الإلكترونية والكتب الدراسية المطبوعة، على النحو التالي:

- بالنسبة للطلاب
- [MyLab and Mastering](#): مجموعة من المنتجات الإلكترونية للمساعدة في الواجبات المنزلية والدروس والتقييمات.
- [Revel](#): مزيج من مواد الكتب الدراسية ومحتوى المؤلف والوسائط المتعددة والتقييم.
- بالنسبة للمعلمين
- [Learning Catalytics](#): نظام لإشراك الطلاب، وتقييمهم واستجابتهم في الفصول الدراسية.
- [النشر المخصص](#): يتيح هذا للمعلمين تصميم مواد الدورة والاختيار من محتوى بيرسون وإضافة محتوى من إعداد المعلم.

ولا تزال الكتب الدراسية متوفرة في عالم الطباعة، لكن مستقبل التدريس والتعلم مدفوع بالتكنولوجيات الرقمية. ويتعين على مقدمي المحتوى مواكبة التكنولوجيا أو دفع التكنولوجيا. وتستمر الضغوط على الناشرين لتوسيع نطاق النفاذ وتقليل تكلفة المحتوى الرقمي، كما يتضح في [بيان مشترك](#) صادر عن مجموعات المكتبات في المملكة المتحدة.

الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي في نشر التعليم العالي

من الممكن أن تكون الفرص المتاحة لشركات النشر التعليمية لاستخدام الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي في سبيل خلق تجارب تعلم وتقييم مخصصة وتحقيق المساواة في التعليم، مكلفة بالنسبة للشركات الأصغر حجماً والدول الأقل نمواً وتُشكل عائقاً أمامها.

إلا أن المجمعون، سواء كانوا ناشرين عالميين أو تجار تجزئة عبر الإنترنت متخصصين، يريدون دائماً المزيد من المحتوى، بشرط أن يكون فريداً ومحمياً بموجب حق المؤلف الدولي.

أ. الواقع المعزز

تمت تجربة الواقع المعزز واختباره في الكتب الاستهلاكية (خاصةً كتب الأطفال) والكتب الدراسية التعليمية. وتعمل شركة [Ludenso](#)، وهي شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا التعليمية في النرويج، مع ناشري الكتب الدراسية في جميع أنحاء العالم لتحسين الكتب الدراسية المطبوعة من خلال تطبيق الصور المعقدة، وخاصةً الصور الطبية، وتضمين مقاطع الفيديو والنصوص الرقمية في الصفحات المطبوعة التي يمكن النفاذ إليها من خلال التعرف على الصفحة عبر الهاتف الذكي. وهذه التكنولوجيا توفر إمكانية النفاذ السلس إلى المحتوى المطبوع والرقمي، وتساعد المتعلمين، وخاصةً الأفراد ذوي احتياجات التنوع العصبي، على الحفاظ على تفاعلهم وتحفيزهم والتعلم بطرق أسهل. وقد حققت هذه التكنولوجيا نجاحاً كبيراً بشكلٍ خاص في قطاعات تعليم التمريض والطب والصحة.

ب. الذكاء الاصطناعي

بدأ استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتقديم التعلم والتقييم الشخصي لكل طالب على حدة (المعروف أيضاً باسم التعلم التكيّفي). كما هو الحال مع أي تكنولوجيا جديدة، يفرض الذكاء الاصطناعي تحديات مثل حق المؤلف أو التحقق من صحة المحتوى، إلى جانب الفرص. ويتضح مدى تأثيره من خلال هذا التركيب الذي أعدته [ChatGPT](#) (أداة ذكاء اصطناعي توليدي) كمثال على قوة الذكاء الاصطناعي،¹⁶ استجابة لطلب كتابة مقال عن النشر الرقمي في البلدان الأقل نمواً:

"لقد أحدث النشر الرقمي ثورة في صناعة النشر في كل من البلدان المتقدمة والنامية. ومع ذلك، كانت البلدان النامية أبطأ في تبني النشر الرقمي بسبب نقص البنية التحتية والموارد. وفي هذا المقال، سنناقش تأثير النشر الرقمي على البلدان النامية وكيف يمكن الاستفادة منه لتعزيز محو الأمية والتعليم.

"أولاً، ثمة احتمالية أن يؤدي النشر الرقمي إلى تقليل تكلفة إنتاج الكتب وتوزيعها بشكلٍ كبير. وقد يفيد هذا الأمر البلدان النامية، حيث قد تكون تكلفة طباعة الكتب وتوزيعها مرتفعة للغاية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن النشر الرقمي المؤلفين من الوصول إلى جمهور أوسع نطاقاً يتجاوز حدود بلدهم، وحتى القيود التي تفرضها الكتب المادية. ويعني هذا أن المؤلفين من البلدان النامية لديهم الفرصة لمشاركة مصنفاتهم مع جمهور عالمي، مما قد يؤدي إلى تحقيق شهرة أكبر وعوائد مالية أعلى.

"ثانياً، يمكن أن يكون النشر الرقمي أداة فعالة لتعزيز محو الأمية والتعليم في البلدان النامية. وفقاً لليونسكو، هناك 773 مليون بالغ في جميع أنحاء العالم يفتقرون إلى مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة الأساسية، ويقطن ثلثاهم في البلدان النامية. يمكن أن يوفر النشر الرقمي بديلاً منخفض التكلفة للكتب الدراسية والمواد التعليمية التقليدية. كما يُمكن المعلمين من تخصيص مناهجهم وتحديثها بسهولة، مما يخلق تجربة تعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية للطلاب.

¹⁶ طلب المؤلف من ChatGPT إعداد مقال عن النشر الرقمي في البلدان الأقل نمواً. وكان النص التالي نتيجة هذا الطلب.

"علاوة على ذلك، يمكن للنشر الرقمي أن ييسر الحفاظ على الثقافات المحلية وتعزيزها في البلدان النامية. ومن خلال توفير منصة للمؤلفين المحليين لنشر مصنفاتهم ومشاركتها، يمكن أن يساهم النشر الرقمي في الحفاظ على التقاليد والتراث الثقافي لأي منطقة. ويمكن أن يكون هذا أداة مهمة للحفاظ على الثقافة ويمكن أن يساعد كذلك في تعزيز السياحة والتنمية الاقتصادية.

"على الرغم من الفوائد المحتملة للنشر الرقمي، تواجه البلدان النامية العديد من التحديات في تبني هذه التكنولوجيا. ويمكن أن يشكّل الافتقار إلى البنية التحتية، مثل الكهرباء التي يمكن الاعتماد عليها والنفوذ إلى الإنترنت، عائقاً كبيراً. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك نقص في الوعي والتدريب حول كيفية استخدام أدوات النشر الرقمي.

"في الختام، ثمة احتمال أن يحوّل النشر الرقمي صناعة النشر في البلدان النامية. كما يمكنه خفض التكاليف، وتعزيز محو الأمية والتعليم، والحفاظ على التراث الثقافي. ومع ذلك، لتحقيق هذه الفوائد بشكلٍ كامل، يجب على البلدان النامية معالجة تحديات البنية التحتية والتعليم. يمكن أن تؤدي الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص دوراً مهماً في تعزيز ودعم النشر الرقمي في البلدان النامية."

إن الحل التعليمي الذي تقدمه شركة النشر الأمريكية McGraw Hill يعتمد على الذكاء الاصطناعي بهدف توفير تجربة تعليمية متكيفة مع الطلاب والمعلمين من خلال منتجها **ALEKS**. ومن الضروري أن يتابع الناشر والمعلمون والحكومات تطوير الذكاء الاصطناعي عن كثب.

أشكال جديدة من ترخيص المحتوى

على مدار السنوات الخمس الماضية، طوّر ناشرو الكتب الدراسية، وخاصةً بيرسون ووايلي¹⁷ والزيفير، استخدامات ثانوية لمحتواهم في مجال التدريب المؤسسي، إلى جانب تطوير حلول الدورات الإلكترونية.

النشر البحثي

لقد حوّل النشر الأكاديمي ذاته بشكلٍ كبير أكثر من أي مجال آخر من مجالات النشر. وكان الدافع وراء هذا التغيير هو تطوير شبكة الويب العالمية، التي بدأت في قطاع الجامعات والبحوث قبل إحداث ثورة في عالم التجارة والاتصالات. في البداية، في التسعينيات، تمكّن الناشر من تعديل نماذج أعمالهم لتناسب مع البيئة التكنولوجية الجديدة. وبشكلٍ أساسي، كان أمين مكتبة الجامعة يدفع لكل شخص في الحرم الجامعي مقابل النفاذ إلى أي مجلات تم الحصول عليها، دون تحمل أي تكلفة عند الاستخدام. ولكن بدأ بعض المؤلفين الذين يعتبرون قيماً واضحة ويعبرون عن آرائهم بصراحة في مجال الأبحاث العلمية في الاعتراض على نموذج الأعمال المشار إليه. قد أدت اعتراضات المدافعين عن النفاذ المفتوح، أو الأيديولوجيين، إلى خلط العديد من القضايا، ويشمل ذلك ما يلي:

1. لقد استمر معدل الزيادة في نتائج البحث والتطوير بوتيرة سريعة. ويعتبر هذا الأمر مفيداً في الأساس، ويعني المزيد من البحث والفهم والتقدم التكنولوجي، وتحسين مجالي الأدوية والهندسة، وتوفير حلول لمشكلات معقدة مثل تغيّر المناخ. وكانت النتيجة الحتمية زيادة كبيرة في عدد الأبحاث المنشورة، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الاشتراك في المجلات، في حين تعرض تمويل المكتبات الجامعية للضغط.

17 وايلي. "Bringing our solutions to life". corporatesolutions.wiley.com. الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.
<<https://corporatesolutions.wiley.com/case-studies/>>.

2. وقد أسفر تجمع النشر الأكاديمي إلى ظهور العديد من الناشرين الكبار الذين يُنظر إلى ربحيتهم وهياكل تسعيرهم على أنها استغلالية (وأحياناً تُوصَف بأنها احتكارية) ومعادية للعلم في بعض النواحي. لقد واجه الناشر الأكاديميون الذين يتم تداول أسهم شركاتهم علناً معضلة، حيث كانت الهوامش المرتفعة والأرباح المرتفعة المصاحبة لها الأهداف الواضحة لقاعدة المساهمين لديهم، في حين أراد عملاؤهم، سواء المؤلفون أو أمناء المكتبات، شيئاً أرخص، ويخضع لسيطرة المجتمع العلمي وليس الناشرين العلميين.
3. وقد مكنت تكنولوجيا الإنترنت الباحثين العلميين من الوصول إلى جمهور أوسع نطاقاً في مختلف أنحاء العالم، ولكن تكاليف الاشتراك وتدابير الحماية اللازمة لجدار الحماية اعتُبرت عقبات أمام النشر المجاني الشامل للمعلومات. وبما أن نسبة عالية من الأبحاث العلمية ممولة من دافعي الضرائب، فلماذا يُطلب من دافعي الضرائب أن يدفعوا مقابل قراءتها؟

ولقد حقق مناصرو النفاذ المفتوح حجة أخلاقية، إن لم تكن تجارية، وفي كل عام تُنشر نسبة أكبر من الأبحاث الأكاديمية بموجب أحد نماذج الأعمال المختلفة (والمعقدة بدرجات متفاوتة). وليس من الواضح إذا ما كان هذا الأمر قد أدى إلى تقليل تكاليف النشر أو زاد من الوضوح بشكلٍ ملموس، ولكن من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الناشرين الأكاديميين يبدو أنهم لا يزالون ينجون أرباحاً كسابق عهدهم، ويزداد مقدار إدارة "الاتفاقات التحويلية" (حيث تدفع مؤسسة ما لأعضاء هيئة التدريس لديها مقابل نشر عدد معين من الأبحاث سنوياً بدلاً من دفع الاشتراكات) تعقيداً وصعوبة. وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه التغييرات توفر فرصاً، بالإضافة إلى بعض التحديات، للبنية التحتية للبحث في البلدان الأقل نمواً.

ومن المجدي تماماً أن ينشئ كل بلد في العالم أرسيفاً مفتوحاً للنفاذ إلى نتائج مجتمعه البحثي. البنية التحتية المطلوبة متوفرة: تكنولوجيا البرمجيات الجاهزة؛ وفريق صغير داخلي من المحررين وموظفي الإنتاج ومسؤولي الدعاية، بدعم من شبكة من المحكمين لضمان إجراء استعراض عالي الجودة من الأقران؛ ونظام تتبع مخطوطات؛ وروابط إلى [Crossref](#) لضمان تضمين المورد في السجل الأكاديمي العالمي بشكلٍ متكامل؛ وفريق مستقل لمساعدة المؤلفين الذين يواجهون صعوبات لغوية؛ وتسهيلات معتمدة بدقة للمؤلفين ذوي الإعاقات الجسدية (إعاقات سمعية وبصرية وحركية) والدعم الإبداعي لأنشطة الدعاية والتسويق من أجل مساعدة المؤلفين على الوصول إلى جمهور أوسع نطاقاً لمصنفاتهم. وبدلاً من دفع تكاليف نشر مقال - والمعروفة أيضاً باسم رسوم معالجة المقالات - إلى ناشر عالمي، يمكن استخدامها داخل البلد ولصالح أبحاثه العلمية. ويتمثل العامل المحدد في مدى إقبال العلماء على النشر في المجالات الوطنية بدلاً من المجالات الدولية.

بالطبع، إلى جانب الفوائد الواضحة للنفاذ المفتوح، يأتي العديد من القضايا المتعلقة بحق المؤلف. لقد طوّرت [مجموعة المشاع الإبداعي](#) مجموعة من الخيارات للمؤلفين للإعلان عن تفضيلاتهم لقراءة حقوق الملكية الفكرية الخاصة بهم ومشاركتها، على الرغم من اكتشاف حالات استخدام غير أخلاقي لمواد النفاذ المفتوح، سواء لأسباب أيديولوجية أو لتحقيق مكسب تجاري. كما أن صناعة النشر تسعى بكل جهدها إلى حماية المؤلفين، ولكن المؤلفين أنفسهم، وخاصةً في مجال النشر العلمي، يكونون غالباً (وبشكلٍ ساذج) أكثر اهتماماً بزيادة عدد القراء من حماية الملكية الفكرية.

نماذج الأعمال لنشر المقالات في المجلات الأكاديمية

يتقاضى الناشر أجرة مقابل نشر المقالات في المجلات الأكاديمية عبر طريقتين:

1. الاشتراك: يقدم الناشر اشتراكات للمؤسسات للنفاذ إلى مجموعاته من المجلات الأكاديمية.
2. النفاذ المفتوح: يدفع المؤلف مقابل نشر مقاله، بحيث يكون المقال النهائي متاحاً للباحثين/القرء لقرءته دون تحمل أي رسوم.

وقد أصبح النفاذ المفتوح أكثر انتشاراً، مدفوعاً بسياسات ممولي الأبحاث بشأن منشورات النفاذ المفتوح. وعادةً ما يتم تضمين رسوم معالجة المقالات في تمويل الأبحاث المُقدم للباحث. وفي بعض الحالات، يتنازل الناشر عن رسوم معالجة المقالات أو يقدمون خصماً. على سبيل المثال، تشير إزيغير إلى أنه "عند النشر في المجلات التي تعتمد النفاذ المفتوح بالكامل، نتنازل تماماً عن جميع رسوم النفاذ المفتوح للمؤلفين من 69 بلداً (المجموعة ألف) ونمنح خصماً بنسبة 50 في المائة للمؤلفين من 57 بلداً (المجموعة باء)"¹⁸

وتختلف رسوم النفاذ المفتوح حسب نموذج العمل والسعر، وذلك اعتماداً على عامل التأثير الخاص بالمجلة ونماذج العمل المتاحة في تلك المجلة. وتتوفر مجموعة متنوعة من نماذج العمل الخاصة بالنفاذ المفتوح، لكن الأكثر شيوعاً هي:

- **النفاذ المفتوح الأخضر:** عندما يشارك المؤلفون نسخة عامة من مقالاتهم، على سبيل المثال، في مستودع مؤسستهم أو ممولهم، حيث ستكون متاحة بخلاف ذلك لأصحاب الاشتراكات المدفوعة فقط. وهذا يُمكن مشاركة محدودة للمقالات دون الحاجة إلى دفع رسوم معالجة المقالات، رغم أنه غالباً ما يكون هناك فترة حظر.
- **النفاذ المفتوح الذهبي:** عندما يدفع المؤلف (أو مؤسسته أو مموله) رسوماً يحددها الناشر لنشر مقاله. ومن ثم يُتاح لأي شخص لقرءته على الفور، دون وجود فترة حظر.

وستكون هناك تراخيص مختلفة مرفقة بهذه المقالات، والتي توضح كيفية استخدام المقال المنشور أو نسخه، سواء لأغراض تجارية أو غير تجارية.

ولقد أدى ظهور النفاذ المفتوح إلى تغيير في سلسلة التوريد، وتراجع كبير في دور وكلاء النشر الذين كانوا يبيعون اشتراكات المجلات للمؤسسات، وانتقال دور جديد لأمناء المكتبات الأكاديميين يتمثل في إدارة مدفوعات رسوم معالجة المقالات والاشتراكات. كما نشهد زيادة في دور المجمعين والمفاوضات بين الاتحادات والشراء؛ فعلى سبيل المثال، تقدم مؤسسة Jisc الكائنة في المملكة المتحدة خدمة يمكن للمؤسسات الاستفادة منها، حيث تتيح التفاوض على المحتوى الرقمي من الناشرين وترخيصه.¹⁹

Research4Life

تعمل منصة وموقع [Research4Life](https://www.research4life.com) مع أكثر من 200 شريك نشر دولي لتزويد المؤسسات في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بإمكانية النفاذ عبر الإنترنت إلى المحتوى الأكاديمي والمهني الذي يخضع لاستعراض الأقران وذلك بتكلفة منخفضة أو من دون تكلفة.

¹⁸ إزيغير. "Open access"، [elsevier.com](https://www.elsevier.com). الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

<<https://www.elsevier.com/en-qb/open-access>>

¹⁹ Jisc. "Jisc licensing team"، [jisc.ac.uk](https://www.jisc.ac.uk). الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

<<https://www.jisc.ac.uk/jisc-licensing-team>>

نشر الدراسات

كان نشر الدراسات في السابق حكراً على المطابع الجامعية، والتي كانت تعتبر من مسؤولياتها إتاحة الفرصة للباحثين لنشر مصنفاتهم في إصدارات أنيقة ذات أغلفة صلبة. حتى وقت قريب، كانت السوق المخصصة لهذه الأنواع من الكتب تُقدر بنحو 2,000 نسخة حول العالم، وكانت أكبر سوق هي المكتبات الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية، تليها أوروبا الغربية واليابان. وقد أدركت دور النشر التجارية مثل Sage و Macmillan و Springer Nature أنه رغم أن عدد الوحدات المباعة ليس كبيراً، فإن هامش الربح يمكن أن يكون مناسباً ومستداماً، لا سيما مع تطوير أسواق جديدة مثل أوروبا الشرقية والصين في قطاع التعليم الجامعي.

مع ذلك، تراجعت عمليات الطباعة إذ كان على أمناء المكتبات الجامعية توجيه المزيد من ميزانياتهم نحو المجالات العلمية، حيث يمكنهم قياس تأثير أي نفقات بشكل أفضل. ويبلغ متوسط كميات الطباعة الآن بضع مئات، ومع اعتماد تقنية الطباعة حسب الطلب على نطاق واسع، فإن الطباعة الأولى هي في الأساس نسخة واحدة. ويتزامن هذا التراجع مع النمو الهائل في نشر الدراسات رقمياً عبر مجموعات في مجالات معينة مثل الموضة، والتصميم، وتاريخ العصور الوسطى، والتي تُباع من خلال المجمعين ومنصات النشر الفردية وفرق المبيعات. وهناك بعض الزخم نحو نماذج العمل القائمة على النفاذ المفتوح، كما هو الحال في البحث العلمي، لكنه أقل انتشاراً وأبطأ في التجذُر.

تسهم هذه التطورات في خفض كبير لتكاليف إنشاء مطابع جامعية لنشر الدراسات، وثمة فرصة كبيرة، ليس فقط لخدمة الباحثين الوطنيين بشكل أفضل، بل أيضاً لتعزيز مكانة الجامعات الوطنية وقيمتها.

نماذج العمل

هناك العديد من طرق تمويل المنشورات الرقمية كما هو الحال في عالم الطباعة، لكن الانتقال بين النماذج وتطوير مصادر دخل جديدة أصبح أسهل بكثير، بشرط احترام حق المؤلف الأساسي للمنشورات وحمائته. وفيما يلي أمثلة لبعض نماذج العمل الأكثر استخداماً.

المبيعات الرقمية القائمة على المعاملات

هذا هو النهج التقليدي للمنتجات الرقمية الموجهة للمستهلك. يتم إنشاء الكتب الإلكترونية أو الكتب الصوتية النموذجية من قبل الناشر، وتُخزن في مورد رقمي، ثم تُباع عادةً عبر وسطاء/مجمعين مثل [أمازون](#) و [أبل](#) و [غوغل](#) و [كوبو](#)، وأيضاً بعض تجار التجزئة التقليديين مثل [Barnes & Noble](#). يحدد الناشر عادةً السعر الموصى به للبيع بالتجزئة ويمنح بائع التجزئة خصماً بالجملة. البديل الآخر، وهو نموذج الوكالة الذي اعتمده أبل لأول مرة، يكون فيه بائع التجزئة وكيلًا للناشر بدلاً من أن يكون موزعاً. وبعد الكثير من المناوشات في البداية، يظهر الواقع أن أياً من النموذجين لا يُعد أفضل بشكل خاص من الآخر بالنسبة للمستهلك أو الناشر.

تزداد استثمارات الناشرين في مواقعهم الإلكترونية ومنصاتهم الخاصة لبيع محتوهم الرقمي. وطوّرت دار النشر بجامعة كامبريدج خدمتها، [Cambridge Core](#): لإتاحة نفاذ المكتبات إلى مجموعتها الرقمية. وإضافة إلى ذلك، تضم العديد من الناشرين الشركاء، بما في ذلك دور النشر الجامعية الأخرى، التي تتوفر إمكانية النفاذ إلى محتواها عبر المنصة. وثمة مجموعة مختلفة من [نماذج الشراء](#) متاحة للمجلات والكتب الإلكترونية والكتب الدراسية المختلفة في صورة مطبوعة ورقمية، بما في ذلك نماذج الإيجار السنوي ذات النفاذ المتزامن وشراء كتاب فردي ونموذج التجربة قبل الشراء الذي يطلق عليه الاستحواذ المستند إلى دليل (EBA). وسيقدم الناشر ميزات عبر مواقعهم الإلكترونية ومنصاتهم التي قد لا توفرها خدمات المُجمّع.

ويشمل المزودون الآخرون ما يلي:

- [ProQuest](#): المملوكة لشركة [Clarivate](#)، وتشارك مع 9,000 ناشر ومقدم محتوى لتقديم مجموعة من المجلات والكتب الإلكترونية وقواعد البيانات وتقارير الشركات ومحاضر المؤتمرات والصحف والرسائل العملية للشركات والمكتبات والجامعات عبر مجموعة متنوعة من المنتجات ونماذج الأعمال.
- [JSTOR](#): جزء من منظمة [ITHAKA](#)، غير الربحية، وتوفر النفاذ إلى 12 مليون مقال من مقالات المجلات والكتب والصور والموارد الرئيسية للباحثين المستقلين والتابعين لمدارس ثانوية وجامعات.
- [EBSCO](#): تضم مجموعة من المنتجات والخدمات للمكتبات والمدارس ومقدمي الرعاية الصحية والشركات للنفاذ إلى قواعد البيانات ودور المحفوظات والمجلات والكتب، بما في ذلك الكتب الصوتية الأكاديمية الجديدة نسبياً.
- [المنهل](#): مُجمّع رائد للمنشورات العلميّة والبحثيّة العربية من الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا.

نموذج الشركات الممولة من الإعلانات

لقد تلاشت فكرة أن تكون المعلومات مجانية، على الأقل عند نقطة النفاذ، بفعل العدد الهائل من المواقع الإلكترونية المجانية التي تعتمد اعتماداً كاملاً على الإعلانات، وتعدّ غوغل من أهم الأمثلة على ذلك.

[Wisdén](#) موقع معلومات رياضية إلكتروني نموذجي. ويتأق دخله بالكامل تقريباً من المعلنين الراغبين في الوصول إلى مجتمع رياضة الكريكت العالمي. ويكون الإعلان في عدة أشكال مختلفة. ويتمثل الشكل الأكثر شيوعاً في الشكل البرمجي، حيث يتوصل طرف ثالث إلى المعلنين ويعرض الإعلانات تلقائياً على الموقع الإلكتروني. ويسهل إدارة هذا النوع من الإعلانات ويدرّ دخلاً كبيراً. ويتمثل الجانب السلبي في أنه لا يوجد أيّ تحكم فعال على الإعلانات التي تُعرض وثمة خطر (عالٍ) لظهور مواد غير مناسبة عبر فتح النقر. وثمة طريقة توفر مزيداً من التحكم لكنها مكلفة جداً وتتمثل في توظيف مندوبي مبيعات الإعلانات الذين لا يمكنهم التأكد من عرض الإعلان المناسب فحسب، بل أيضاً تقديم خيارات أكثر تطوراً للمعلنين، مثل رعاية البودكاست أو البريد المباشر للمستخدمين الذين وافقوا على التواصل معهم.

المواقع الأكاديمية الإلكترونية ذات الاشتراك

بينما تنتقل الأوراق البحثية العلميّة من نموذج الاشتراك الجامعي، تحوّلت الكتب الأكاديمية الرقمية من نموذج المعاملات (يقرر أمين المكتبة شراء/عدم شراء كتاب) إلى نموذج الاشتراك لمجموعات كبيرة من الكتب. ويكون الدفع إما بصورة سنوية أو بدفع مبلغ كبير لإتاحة النفاذ الدائم لكن ذلك تستتبعه رسوم خدمة سنوية ورسوم إضافية للمواد الجديدة التي تُضاف إلى المجموعة.

وتعدّ شركة Bloomsbury للنشر واحدة من أحدث المنافسين وأنجحهم، حيث تضم مجموعة من [المنتجات التي تشتمل على محتواها](#) ومنتجاتها الخاصة حيث تعمل Bloomsbury كمُجمع للعديد من الناشرين. ولعل الأكثر نجاحاً هي [Drama Online](#)، والتي تتيح إمكانية نفاذ الطلاب والمهنيين إلى نصوص مسرحية من جميع ناشري الدراما الرئيسيين في جميع أنحاء العالم والمسرحيات الصوتية وعروض الفيديو وطائفة كبيرة من المواد التعليمية. ويحصل الناشر والمشاركون على إتاوات كبيرة، وتتمتع أقسام الأدب بإمكانية النفاذ الميسر إلى مجموعة كبيرة من المواد المعنية والموثوقة، ويمكن للطلاب الدراسة في المنزل أو الجامعة.

الكتب الصوتية والبودكاست

لم يتحول معظم الناشرين الأكاديميين إلى مجال الكتب الصوتية، رُغم أن بعضهم يقود الركب حيث لديهم مجموعات كتب ثلاث الوسائط الصوتية وتستهدف المستهلك العام بصورة أكبر. تزخر [مطبعة جامعة برنستون](#) بمجموعة تضم 136 كتاباً صوتياً تبعية مباشرة من موقعها الإلكتروني وعبر بائعي تجزئة آخرين.

وينشئ بعض الناشرين ملفات بودكاست للترويج لكتبهم، بما في ذلك:

- [Bloomsbury Academic](#): مجموعة من ملفات البودكاست تناقش موضوعات ذات صلة بكتبها. وتتضمن خصماً على الكتب.
- [Nature](#): إحدى مجلات Springer Nature الرائدة، وقد أطلقت البودكاست الخاص بها في عام 2017.

كتب النفاذ المفتوح

نشأ الدافع لنشر كتب الدراسات ذات النفاذ المفتوح في أعقاب حركة النفاذ المفتوح في المجالات. وبعد مرور ما يزيد على عقد من تجربة نشر الكتب ذات النفاذ المفتوح، نشرت Springer Nature حتى الآن ما يزيد على 2,000 كتاب وفصل بنفاذ مفتوح تتناول مجموعة واسعة من المجالات المواضيعية.²⁰ وتُنشر الكتب والفصول عبر رسوم معالجة الكتاب أو الفصل (CPC/BPC)، والتي تغطي النفقات التي يتكبدها الناشر فيما يتعلق بالتكليف وتحرير النسخ والتدقيق اللغوي والإنتاج والنشر والترويج والاستضافة عبر الإنترنت وفهرسة مصنف المؤلف. وتتفاوت الأسعار حسب طول الفصل أو الكتاب ونوعه.

الكتب المنتجة آلياً

يعدّ الذكاء الاصطناعي وتأثيره على البحث والنشر العلميّ موضوعاً محل نقاش حاد. وصار ممكناً الآن إنشاء الكتب المنتجة آلياً ونشرها بسهولة. وفي 2019، نشرت Springer Nature [كتابها المنتج آلياً](#) عن البحث الأخير بشأن بطاريات أيون الليثيوم، والذي تم جمعه تلقائياً بواسطة خوارزمية.

²⁰ Springer Nature "Open access books and chapters"، [springernature.com](https://www.springernature.com). الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023. <<https://www.springernature.com/gp/open-research/journals-books/books>>

سوق المدارس من الروضة حتى الصف الثاني عشر

يتكيف سوق المدارس هذا ببطء مع التغير الرقمي على مدار الـ 20 عاماً الماضية. وعلى غرار قطاعات النشر الأخرى، سرّعت جائحة كوفيد-19 وتيرة التحول. في ظل الحاجة الملحة إلى التبديل إلى التدريس عن بُعد والتعلم المنزلي، أتاح العديد من الناشرين النفاذ إلى مواردهم الرقمية بتكلفة منخفضة أو مجاناً في حالات كثيرة، لضمان استمرار التعليم المدرسي مع أقل قدر ممكن من الانقطاع. وأبرزت الجائحة الحاجة إلى بيئة مُمكنة من أجل تعليم رقمي ناجح. ويفسّر ذلك سبب استمرار التغير الرقمي في المدارس، ومع ذلك كانت هناك عودة إلى التعلم القائم على المطبوعات في بعض البلدان.

ودخل العديد من شركات التكنولوجيا الكبيرة مجال التعليم، إما بعرض منتجاتها وخدماتها أو بإقامة شراكات مع الناشرين. على سبيل المثال، توفر شركات التكنولوجيا موارد للتعلم عن بُعد، ودروساً بعد المدرسة وتعلم اللغات، وخدمات لدعم المعلمين.

البنية التحتية الرقمية

يشكّل مقدمو المحتوى في هذا المجال جزءاً واحداً من الصورة فحسب. وثمة عوامل أخرى ضرورية للاستخدام الفعال للتكنولوجيا الرقمية داخل الفصل الدراسي. ويؤدي الناشر دوراً أساسياً في هذا الأمر، حيث يقدمون الدعم والمشورة في العديد من المجالات، بالإضافة إلى تقديم المحتوى.

ويتطلب التنفيذ الرقمي الناجح في النشر المدرسي، من بين أمور أخرى، رؤية واستراتيجية واضحتين للتنفيذ الرقمي. ويلزم أن يكون للمدارس خطة للتطوير المهني وتدريب المعلمين. ويلزم أن يتمتعوا بالنفاذ إلى الموارد والتكنولوجيا الرقمية، وخطة لإنشاء المحتوى الرقمي والتنسيق الجيد، بما في ذلك:

- **الأهداف والغايات الواضحة:** يلزم أن تعي المدارس والناشر ما يريدون تحقيقه عبر التنفيذ الرقمي. وينبغي أن يتضمن ذلك تحديد الموارد الرقمية الأنسب لكل مادة دراسية، مع ضمان اتساق هذه الموارد مع معايير المنهج وتقييم فاعليتها في تحسين نتائج الطلاب.
- **البنية التحتية والموارد:** يعدّ توفر بنية تحتية تكنولوجية قوية وموارد كافية أمراً ضرورياً، بما في ذلك الإنترنت عالي السرعة والنطاق الترددي الكافي والمعدات الحاسوبية والبرمجيات والدعم الفني. ويلزم أن يكون للمدارس نطاق ترددي كافٍ لدعم العديد من الأجهزة والمستخدمين الذين ينفذون إلى الموارد الرقمية في وقت واحد، ومساحة كافية لتخزين الموارد الرقمية مثل الكتب الإلكترونية ومقاطع الفيديو والتقييمات.
- **الأجهزة:** يعدّ النفاذ إلى الحواسيب المحمولة والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية أمراً مطلوباً غير أنه لا جدوى من الأجهزة من دون محتوى. يلزم أن تتأكد المدارس أنها تتمتع بالنفاذ إلى طائفة كبيرة من الموارد الرقمية، مثل الكتب الإلكترونية ومقاطع الفيديو والأنشطة التفاعلية التي يمكن النفاذ إليها على هذه الأجهزة.
- **المحتوى الرقمي عالي الجودة:** يتطلب التنفيذ الرقمي الناجح محتوى رقمياً عالي الجودة يتسق مع المنهج الدراسي واحتياجات الطلاب والمدرسين. وينبغي أن يكون المحتوى مشوّقاً وتفاعلياً ويمكن لجميع الطلاب النفاذ إليه، بما في ذلك ذوو الإعاقة أو من تأثروا بحواجز اللغة.
- **التطوير والتدريب المهنيان:** يلزم تدريب المدرسين والموظفين على استخدام الأدوات والموارد الرقمية بشكل فعال داخل الفصل الدراسي. التطوير المهني يمكن أن تساعد البرامج المعلمين على اكتساب المهارات والمعارف الضرورية. وينبغي أن يغطي التدريب استخدام الأدوات الرقمية ودمج الموارد الرقمية في خطط الدروس وتقييم تقدم الطلاب باستخدام التقييمات الرقمية. وينبغي أن يتلقى المدرسون الدعم المستمر وفرص التطوير المهني.

- **الشركات والتعاون:** يتطلب التنفيذ الناجح أن تعمل المدارس والناشرون وأصحاب المصلحة الآخرين معاً بشكل جيد. وسيساعد ذلك على ضمان أن الموارد كافية والتنفيذ مستدام.
- **اتخاذ القرارات استناداً إلى البيانات والتقييم والتقييم المستمرين:** ينبغي أن يستند التنفيذ الرقمي إلى البيانات والأدلة. وينبغي للمدارس والناشرون جمع نتائج الطلاب وبيانات المشاركة والاستخدام وتحليلها بصفة منتظمة؛ لإثراء عملية اتخاذ القرار والتحسين المستمر. ويعدّ ذلك ضرورياً لرصد التقدم المحرز، وتحديد مجالات التحسين والتقويم حسب الاقتضاء.
- **الدعم والصيانة:** يلزم أن توفر المدارس الدعم الفني والصيانة للموارد الرقمية بصفة مستمرة، بما في ذلك إصلاح مواطن الخلل والتحديات. وسيضمن ذلك بقاء إمكانية النفاذ إلى الموارد وفعاليتها للطلاب والمدرسين.
- **خصوصية البيانات وأمنها:** يلزم على المدارس أن تعطي أولوية لخصوصية البيانات وأمنها عند تنفيذ الموارد الرقمية. ويلزم أن يتضمن ذلك سياسات وإجراءات لحماية بيانات الطلاب والتأكد من أن الموارد الرقمية تمتثل لقوانين الخصوصية واللوائح ذات الصلة.

وبوجه عام، يتطلب التنفيذ الرقمي الناجح منهج شمولي يراعي احتياجات الطلاب والمدرسين ومجتمع المدرسة. ويمكن للمدارس تنفيذ الموارد الرقمية بفاعلية لتعزيز التدريس والتعلم وذلك عن طريق معالجة هذه العوامل المحددة.

وتعدّ سنغافورة نموذجاً يحتذى به بفضل خطة التكنولوجيا التعليمية التي تقودها الوزارة،²¹ والتي تهدف إلى "توجيه تطوير النظام الإيكولوجي التكنولوجي والمنصات الرئيسية للتعلم في المدارس الابتدائية والمؤسسات التعليمية في المرحلة ما قبل الجامعية". وتتناول خطة التكنولوجيا التعليمية النهج وعوامل التمكين، بما في ذلك جميع الظروف المذكورة أعلاه.

سوق التكنولوجيا التعليمية

تعدّ التكنولوجيا التعليمية صناعة مزدهرة، حيث تنتمي الشركات التي تدخل هذه السوق إلى مقدمي التكنولوجيا متعددي الجنسيات مثل **غوغل** مع خدمة Classroom التي توفرها لعدد هائل من الشركات الناشئة في مجال المعدات الحاسوبية والبرمجيات. ويُتيم سوق تكنولوجيا التعليم العالمي بقيمة 123.40 مليار دولار أمريكي في 2022 ويتوقع أن يتوسع بمعدل نمو سنوي مُركّب قدره 13.6 بالمائة من 2023 حتى 2030.²²

وتنجح التكنولوجيا التعليمية فقط إذا كانت تساعد في تحسين أداء الطلاب وتوفير وقت المدرس (لا سيّما فيما يتعلق بالأنشطة الإدارية، ومنحه فرصة التركيز على التدريس)، وتقدم تقييماً مؤتمتاً ودقيقاً. عدا ذلك، يمكن أن تشكّل مصدر تشتت كبيراً، ما يفضي عادةً إلى أخطاء مكلفة.

²¹ وزارة التعليم السنغافورية. "Educational Technology Plan". 14 ديسمبر 2022. الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023. <<https://www.moe.gov.sg/education-in-sg/educational-technology-journey/edtech-plan>>

²² Grand View Research. "Education technology market size and share report". لمحة عامة على التقرير. 22 يونيو 2023. الموقع الإلكتروني. <<https://www.grandviewresearch.com/industry-analysis/education-technology-market>>

كيف يستخدم الناشر التكنولوجي لجعل المحتوى يتسم بقدر أكبر من التيسير والتفاعل والتخصيص؟ يستخدم الناشر التعليميون التكنولوجيا الرقمية بطرق مختلفة لتعزيز طريقة تقديم المحتوى التعليمي واستخدامه وتغييرها، بما في ذلك:

1. **الكتب الإلكترونية:** يتحول الناشر التعليميون من الكتب المطبوعة إلى الكتب الرقمية التي يمكن النفاذ إليها عبر أي جهاز، بما في ذلك الأجهزة اللوحية والحواسيب المحمولة والهواتف الذكية. وتقلل الكتب الإلكترونية النفقات وتجعل التعلّم أكثر تفاعلاً. ينطوي استخدام الكتب الدراسية الرقمية في المدارس على العديد من المزايا. كما ذكر [هنا](#)، يمكنك²³
 - إشراك المتعلمين بشكل متعمق أكبر،
 - وتعليم المتعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين،
 - وتخصيص التعليمات والتميز بينها بسهولة أكبر،
 - وتوفير المال لاستخدامه في مجال تعلّم تشتد الحاجة إليه،
 - والتأكد من أن الطلاب يتعلمون أحدث المعلومات،
 - والحفاظ على الطلاب من الإصابة،
 - ومنح الطلاب الفرصة للتعلّم في أي مكان وفي أي وقت.

تُباع الكتب الإلكترونية على متاجر التجارة الإلكترونية العادية عبر مجتمعين يلون احتياجات التعليم الوطنية، مثل [eKitabu](#) في كينيا

2. **الموارد الرقمية التي ترافق الكتب الدراسية:** صُممت هذه الموارد الإضافية لتعزيز تجربة التعلّم وتقديم الدعم والموارد الإضافية وإشراك الطلاب بطرق جديدة ومشوقة. وتتضمن
 - اختبارات وتقييمات عبر الإنترنت: يمكن استخدامها لتقييم فهم الطلاب لمواد الكتاب المدرسي. ويقدم العديد من الناشرين تقييمات رقمية تُمنح درجات تلقائياً، وهو ما يمد الطلاب بملاحظات فورية ويوفر وقت المدرس.
 - الأنشطة التفاعلية، بما في ذلك الألعاب والمحاكاة والمختبرات الافتراضية: يمكن استخدامها لإشراك الطلاب وتقديم تجربة تعلّم عملية أكثر. يمكن النفاذ إلى الأنشطة عبر الإنترنت وغالباً ما تُدرج في الكتاب المدرسي.
 - موارد الفيديو: تأتي العديد من الكتب المدرسية الآن مزوّدة بموارد فيديو، مثل مقاطع الفيديو التعليمية أو دراسات فردية مسجلة على الفيديو. ويمكن أن توفر هذه الموارد شروحات إضافية للمفاهيم وتعرض أمثلة واقعية وتشرك الطلاب من خلال أساليب تعلّم مختلفة.
 - الموارد الصوتية: يمكن أن توفر الموارد مثل ملفات البودكاست أو المحاضرات الصوتية طرقاً بديلة للنفاذ إلى المواد، وهي مفيدة بوجه خاص للطلاب الذين يفضلون التعلّم من خلال الاستماع.
 - منتديات المناقشة عبر الإنترنت: تحتوي العديد من الكتب الدراسية الآن على منتديات مناقشة عبر الإنترنت حيث يمكن للطلاب طرح الأسئلة ومشاركة الأفكار والتعاون مع أقرانهم. ويمكن للمدرسين الإشراف على هذه المنتديات والسماح للطلاب بالتفاعل مع بعضهم خارج الفصل الدراسي.
3. **التعلّم التكيفي:** يستخدم الناشر التكنولوجي الرقمية لإنشاء تجارب تعليمية مخصصة للطلاب. ويمكن لتكنولوجيا التعلّم التكيفي تقييم مواطن قوة وضعف الطلاب وتعديل المحتوى وفقاً لذلك.

²³ Hāpara. "Classroom management software from Hāpara". *hāpara.com*. الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023. <<https://hāpara.com>>

4. **منصات التعلّم عبر الإنترنت:** أنشأ العديد من الناشئين التعليميين والمدارس منصات تعلّم عبر الإنترنت تخضع لملكيتهم. وتوفر هذه المنصات للطلاب النفاذ إلى الموارد التعليمية، مثل الكتب الإلكترونية ومقاطع الفيديو والدروس التفاعلية والاختبارات. ويمكن للمنصات أيضاً التواصل مع المدرسين ورصد التقدم وتلقي الملاحظات. ومن الأمثلة على ذلك:
- [Sanoma Learning](#) (فنلندا): تدعم تعليم 25 مليون طالب.
 - [ألف للتعليم](#) (الإمارات العربية المتحدة).
 - [Boost](#) (المملكة المتحدة): من Hodder Education.
 - [ActiveHub](#) (المملكة المتحدة): من بيرسون.
 - [Santillana](#) (إسبانيا وأمريكا اللاتينية): تضم مجموعة من المنصات الموجهة نحو مختلف الجماهير وتتناول موضوعات متنوعة، بما في ذلك تدريب الكبار وتعلّم اللغات وتدريب المدرسين.
 - [Ruangguru](#) (إندونيسيا): تركز على الخدمات القائمة على التعليم في جنوب شرق آسيا من خلال منتجات متنوعة، بما في ذلك الدراسة الذاتية والتعلّم عن بُعد وتعلّم اللغة الإنكليزية والمهارات التقنية.
5. **التقييمات الرقمية:** صارت أكثر انتشاراً في المدارس. ويمكن منح درجات للتقييمات الرقمية تلقائياً، وهو ما يمد الطلاب بملاحظات فورية. ويفضي ذلك إلى توفير الوقت على المدرسين ويتيح لهم سرعة تحديد المواضيع التي يحتاج فيها الطلاب إلى المساعدة.
6. **أنظمة إدارة التعلّم:** يتيح برنامج أنظمة إدارة التعلّم للمدارس إدارة المحتوى التعليمي ورصد تقدم الطلاب والتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور. وتتطور الأجهزة باستمرار وتقدم ميزات مثل التعلّم الشخصي والتقييم التكيفي وتحليلات الطلاب. وتطوّر شركات التكنولوجيا أنظمة إدارة التعلّم 24 لمساعدة المدرسين على إدارة فصولهم الدراسية، والتكليف بالواجبات المنزلية ومنح درجات عليها ورصد تقدم الطلاب. ويعمل بعض الناشئين على أنظمة إدارة التعلّم الخاصة بهم (انظر [Savas Realize](#))، في حين يطوّر آخرون محتوى يمكن دمجه في مجموعة من برامج أنظمة إدارة التعلّم.
7. **الموارد التعليمية المفتوحة:** يسرت التكنولوجيا الرقمية على الناشئين توزيع الموارد التعليمية المفتوحة (OER)، وهي مواد متاحة بالمجان يمكن استخدامها لأغراض التدريس والتعلّم والبحث.
8. **الواقع الافتراضي والواقع المعزز:** بدأ الناشئون التعليميون والمدارس في استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي والمعزز لتحسين التعلّم. وتزود هذه التكنولوجيات الطلاب بتجارب تشاركية وتفاعلية يتعدّر تصميمها عبر طرق التعليم التقليدية. ويمكن استخدامها لمحاكاة سيناريوهات العالم الحقيقي وإتاحة فرص التعلّم العملي.

المكتبات المدرسية الرقمية

تعدّ شركة OverDrive (المذكورة أعلاه فيما يتعلق بتجميع الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية لسوق المكتبات العامة) أحد الموردين الرئيسيين للكتب والكتب الصوتية للمكتبات العامة المدرسية. ويمكن للمدارس تنسيق مجموعات وإتاحتها للتلاميذ عبر تطبيق [Sora](#) الخاص بها.

24 دانييل براون. "18 learning management system examples". EdApp. [Edapp.com](https://www.edapp.com/blog/10-learning-management-system-examples/). 1 مارس 2023. <https://www.edapp.com/blog/10-learning-management-system-examples/> الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

أين المواضيع التي تعزز فيها التكنولوجيا الرقمية حقاً التدريس والتعلم؟

تعزز التكنولوجيا الرقمية التدريس والتعلم بطرق متعددة. ويمكن أن تتيح الموارد الرقمية للطلاب النفاذ إلى طائفة من المعلومات قد يتعذر عليهم الحصول عليها، بالإضافة إلى فرص للتعاون مع أقرانهم ومدرسيهم والتواصل معهم وإتاحة فرص للتعلم الشخصي والذاتي. ويمكنها أيضاً إتاحة فرص للمدرسين تنطوي على التقييم التكويني وتقديم الملاحظات. وعلى وجه التحديد، تتضمن فوائد الأدوات والتكنولوجيا الرقمية ما يلي:

- **التخصيص:** يمكن تمكين تجارب التعلم الشخصي للطلاب بتوفير محتوى وأنشطة مخصصة تلبي احتياجاتهم واهتماماتهم.
- **المشاركة:** يمكن أن تساعد عمليات المحاكاة والألعاب ومقاطع الفيديو التفاعلية على إشراك الطلاب، ما يجعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً، وتساهم في بقائهم متفاعلين لفترات طويلة.
- **التعاون:** يمكن تسهيل عملية تعاون الطلاب في المشروعات، إذ يمكنهم مشاركة الأفكار وتقديم الملاحظات.
- **النفاذ والمرونة:** يمكن النفاذ إلى الموارد في أي وقت وفي أي مكان، وهو ما يمكن أن يساعد بدوره في ضمان نفاذ الطلاب إلى مواد تعليمية عالية الجودة بغض النظر عن الموقع أو الجدول الزمني.
- **التقييم:** يمكن تقديم ملاحظات فورية للطلاب والمدرسين، ما يسمح بإجراء تقييم للتعلم يمتاز بأنه أكثر دقة وفي التوقيت المناسب.
- **الكفاءة:** يمكن أن تساعد التكنولوجيا في تبسيط المهام الإدارية، مثل منح الدرجات وحفظ السجلات، ما يسمح للمدرسين بتكريس الوقت والطاقة للتدريس ودعم الطلاب.
- **الإبداع:** يمكن للموارد تمكين الطلاب من التعبير عن أنفسهم على نحو إبداعي، باستخدام الوسائط المتعددة مثل الفيديو والصوت والرسومات.

وبوجه عام، يمكن أن تعزز التكنولوجيا الرقمية التدريس والتعلم من خلال توفير فرص جديدة للمشاركة والتعاون والتخصيص والإبداع. وعلى الرغم من ذلك، من الضروري ضمان اتساق التكنولوجيا الرقمية مع الأهداف والغايات التعليمية، ودمجها في الفصل الدراسي بعناية وفاعلية.

أين توجد حاجة لمزيد من المحتوى الرقمي؟

يزداد طلب المدارس لمزيد من المحتوى الرقمي الذي يمكنه استنساخ المحتوى المطبوع أو تحسينه أو استبداله. كما يتطلب توفير هذا المحتوى موارد إضافية للمدرسين، بما في ذلك خطط الدروس وملاحظات المعلمين والكتب، والتطوير المهني المستمر لدعم الاستخدام في الفصول الدراسية.

ويُشترط توافر المحتوى عبر مجموعة من المستويات التعليمية والمواد، بما في ذلك التالي:

- **العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات:** نظراً لتزايد الطلب على مهارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في القوى العاملة، تنشأ حاجة إلى المحتوى الرقمي الذي يدعم هذا النوع من التعلم. وتجري ملائمة مواد العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بصورة خاصة مع المحتوى الرقمي، حيث إنها تتضمن غالباً مفاهيم وعمليات معقدة يسهل تصورها وفهمها للغاية من خلال أنماط محاكاة ورسوم متحركة تفاعلية وغير ذلك من موارد الوسائط المتعددة. ويمكن أن تقدم المختبرات الإلكترونية والكتب الدراسية الرقمية للطلاب تجربة عملية.
- **محو الأمية:** تجدر الحاجة إلى المحتوى الرقمي الذي يدعم تطور محو الأمية، وبوجه خاص للطلاب الذين يواجهون صعوبات في القراءة والكتابة. ويجب أن يتضمن ذلك الكتب الرقمية وأنشطة الفهم من خلال القراءة ومطالبات الكتابة التي تقدم للطلاب الدعم المستهدف.

- **التعليم متعدد اللغات/تعلم اللغة الإنكليزية:** نظراً لزيادة تنوع الطلاب في الكثير من البلدان، تجدر الحاجة إلى المحتوى الرقمي من أجل دعم التعليم متعدد اللغات وتطور اللغات، مثل المواد التي تساعد الطلاب على تعلم اللغات وممارستها. ويجب أن يتضمن هذا المحتوى تمارين مفردات وتمارين نحوية تفاعلية، ومختبرات لغات إلكترونية، وكتب دراسية رقمية توفر الدعم المستهدف للطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنكليزية كلغة ثانية.
- **الدراسات الاجتماعية:** يمكن أن يقدم المحتوى الرقمي؛ الذي يدعم تعلم الدراسات الاجتماعية، بما في ذلك الخرائط الرقمية والجداول الزمنية التفاعلية ووثائق المصادر الأساسية؛ للطلاب فهماً أعمق للأحداث التاريخية والممارسات الثقافية.
- **التعليم الخاص:** يُشترط توافر المحتوى الرقمي من أجل دعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك الموارد التي تقدم الدعم البصري والسمعي، والتقييمات التفاعلية، وأنشطة التعلم التكيفية.
- **التعلم الاجتماعي والعاطفي:** هذا جانب أساسي من جوانب التركيز في التعليم، حيث يمكن للمحتوى الرقمي أن يؤدي دوراً هاماً في دعم التعلم الاجتماعي والعاطفي من خلال تقديم الموارد التي تساعد الطلاب على تطوير الوعي الذاتي والمهارات الاجتماعية وغير ذلك من الكفاءات الأساسية.
- **التعليم العالمي:** يمكن أن يدعم المحتوى الرقمي التعليم العالمي من خلال تقديم الموارد التي تعرّض الطلاب لثقافات ومنظورات وأنماط حياة مختلفة، مما يساعدهم على تطوير فهم أوسع نطاقاً للعالم من حولهم.

وبوجه عام، ثمة حاجة متزايدة للمحتوى الرقمي عالي الجودة عبر مجموعة متنوعة من المواد والمستويات التعليمية لدعم تعلم الطلاب ومشاركتهم. وتستطيع المدارس والناشرون تحسين النتائج وتأهيل الطلاب لتحقيق النجاح في عالم رقمي سريع التغير، وذلك من خلال إنشاء هذه الموارد وتنفيذها بفاعلية.

توزيع المحتوى التعليمي الرقمي

يمكن توزيع المحتوى التعليمي الرقمي من خلال المسارات التقليدية، بما في ذلك منصات التجارة الإلكترونية ومنصات الملكية والمحتوى المرخص للأطراف الثالثة ومن خلال الموزعين المُخصصين.

[ODILO](#)، على سبيل المثال، الشركاء الذين لديهم ناشرين على مستوى العالم من أجل تقديم مجموعات كتب عالية الجودة.

شواغل الملكية الفكرية بخصوص المحتوى الرقمي في الفصل الدراسي

يجب أن يضع الناشرون في أذهانهم عدة اعتبارات تخص الملكية الفكرية عندما يرتبط الأمر بالمدارس وتكنولوجيا التعليم وتطوير المحتوى الرقمي وتوزيعه.

حق المؤلف

يجب على الناشرين ضمان عدم انتهاكهم لقوانين حق المؤلف عند إنشاء المحتوى الرقمي للمدارس وتوزيعه. ويتضمن ذلك التأكد من امتلاكهم التراخيص والأذونات الضرورية لأي مواد خاصة بأطراف ثالثة قد يستخدمونها ولا ينتهكون الاستخدام العادل أو الاستثناءات الأخرى لقانون حق المؤلف والمواد المحمية بموجب حق المؤلف في محتواهم، بما في ذلك النص والصور والصوت والفيديو.

الاستخدام العادي

يجب أن يكون الناشر على دراية بمبادئ التعامل العادل أو الاستخدام العادل،²⁵ والذي يسمح باستخدام المحمود للمواد المحمية بحق المؤلف من دون إذن لأغراض مثل النقد أو التعليق أو إعداد التقارير الإخبارية أو التدريب أو المنح الدراسية أو البحث.

الملكية

يجب على الناشرين إنشاء الملكية لمحتوهم الرقمي ويتأكدوا من امتلاكهم الحقوق والتراخيص الضرورية لتوزيعه من خلال منصات تكنولوجيا التعليم. ويتضمن ذلك تأكدهم من حصولهم على أي أذونات ضرورية من المؤلفين، والرسمين التوضيحيين ومنشئي المحتوى الآخرين ومن الناشرين وأصحاب الحقوق الآخرين.

نسب المصنف

يجب على الناشرين منح نسب المصنف المناسب لأي مصادر مستخدمة في محتواهم، بما في ذلك المواد المحمية بموجب حق المؤلف، وذلك لتجنب مطالبات الانتهاك المحتملة.

العلامات التجارية

يجب أن يتجنب الناشر استخدام العلامات التجارية أو الشعارات المحمية بموجب حق المؤلف من دون إذن، لأن هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى مساءلة قانونية والإضرار بسمعته.

البراءات

يجب أن يكون الناشر على دراية بالبراءات ذات الصلة بالتكنولوجيات أو الأساليب المستخدمة في محتواهم الرقمي، ويجب عليهم التأكد من حصولهم على التراخيص المناسبة لاستخدام هذه التكنولوجيات.

الخصوصية

يجب أن يكون الناشر على دراية بمسائل خصوصية البيانات وأمانها عند جمع البيانات من الطلاب والمدرسين واستخدامها عبر منصات تكنولوجيا التعليم. ويجب عليهم التأكد من أنهم يطبقون السياسات والضمانات المناسبة لحماية خصوصية بيانات المستخدمين وأمانها.

الترخيص

يجب أن يضمن الناشر أنهم زدوا المدارس والمعلمين بشروط التراخيص الشفافة والعادلة لمحتوهم الرقمي. ويتضمن هذا الأمر التأكد من شفافية شروط التراخيص وسهولة فهمها واتساقها مع احتياجات المدارس والمعلمين.

التوزيع

يجب أن يضمن الناشر أن بحوزتهم التراخيص والأذونات المناسبة لتوزيع المحتوى الرقمي في أسواق ومناطق مختلفة، بما في ذلك المواد المحمية بحق المؤلف.

25 الاستخدام العادل هو مفهوم لنمط أمريكي ويُستخدم فقط من جانب مجموعة يسيرة من البلدان خارج الولايات المتحدة الأمريكية. وتمتلك بلدان أخرى أنظمة تعامل عادل أو قائمة مغلقة من الاستثناءات والتقييدات (كما هو الوضع في أوروبا ومعظم بلدان القانون المدني).

إدارة الحقوق الرقمية (DRM)

يجوز للناشرين استخدام تكنولوجيات إدارة الحقوق الرقمية في حماية محتوهم الرقمي من الاستخدام أو التوزيع غير المرخص، ولكن يجب أن يكونوا على دراية بالتأثير المحتمل بشأن حقوق المستخدمين وإمكانية النفاذ إلى محتوهم.

التكنولوجيا الحديثة

تكنولوجيا سلاسل الكتل

تكنولوجيا سلاسل الكتل هي دفتر أستاذ رقمي للمعاملات التي تربط مجموعات البيانات معاً في سلسلة. ثم تُنشئ هذه السلسلة بعد ذلك تقارير لمستخدمي السلسلة.²⁶

وفي عالم النشر الأكاديمي، يكون حجم المعلومات العلمية كبيراً جداً ويزداد بسرعة كبيرة، لدرجة أنه تم إنشاء العديد من الشركات لتطبيق تكنولوجيا سلاسل الكتل وتحديد الأوراق العلمية ومصادقتها وربطها. تستعرض المجلة العلمية [Frontiers in Blockchain](#) والتي تعني بالعربية [الحدود في سلسلة الكتل](#) الخيارات المتنوعة.

يجمع مقال في مجلة *Nature* والتي تعني بالعربية الطبيعة الفرص على النحو التالي: (1) شفافية تدفقات عمل إدارة المجالات العلمية؛ و(2) تخزين البيانات وتنسيقها؛ و(3) ربط الباحثين بفرص التمويل؛ و(4) إدارة الملكية الفكرية؛ و(5) تحديد الهوية ومنع الاحتيال، بما في ذلك الحاجة إلى إمكانية الاستنساخ؛²⁷ و(6) الشفافية في صناعة القرارات العلمية؛ و(7) الشفافية في مصادر البيانات وأساليبها الداعمة لمقاييس المجالات العلمية.

الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT)

منصة [Creaktokia](#)، التي أنشأتها شركة Bookwire، وهي منصة تجعل من الممكن شراء النسخ الأصلية الرقمية (الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية) واستحداث كتب الرموز غير القابلة للاستبدال وتبادلها وجمعها. يحظى المؤلفون بفرصة نشر مصنفاتهم وتلقي حصة مباشرة من إيرادات المبيعات. وسيتمكن الناشر من نشر الكتب كإصدارات خاصة ومحدودة، بالإضافة إلى نشرها على منصات الكتب الإلكترونية والكتب الصوتية المعتادة. ويمكن الفرق في أن النسخ الأصلية الرقمية محدودة أو حتى فريدة من نوعها. وسيستطيع القراء جمع المصنفات حسب مؤلفيهم المفضّلين والربح المتأني من المنافع الاستثنائية.²⁸ وستكون أي ملفات كتب إلكترونية أو كتب صوتية، فضلاً عن أي فن مرسوم على الغلاف خاص بها متاحة للتنزيل بعد شراء النسخ الأصلية الرقمية. وبالنسبة للكتب المختارة، ستكون هناك أيضاً فرصة لمرة واحدة لطلب كتاب مادي.²⁹

يعتبر [Book.io](#) سوقاً لكتب الرموز غير القابلة للاستبدال، والذي يوفر كتباً إلكترونية لتلك الرموز ويستخدم تكنولوجيا سلسلة الكتل لتقديم تقارير عن المبيعات. ويعتمد على العملة المشفرة (تحويل الدولار الأمريكي لشراء العملة المشفرة). يمكن العثور على مزيد من المعلومات عن [Book.io](#) [هنا](#).

وتكمن إحدى مشكلات حق المؤلف التي يدور النقاش بشأنها حول سلسلة الكتل والرموز غير القابلة للاستبدال في دور إدارة الحقوق الرقمية، وما إذا كانت تكنولوجيا سلسلة الكتل يمكن أن تساعد في جعل إدارة الحقوق الرقمية أكثر أماناً.³⁰ ففي أغسطس 2022، أعلنت شركة بيرسون أنها قد تبدأ استخدام الرموز غير القابلة للاستبدال وتكنولوجيا سلسلة الكتل لتتبع ملكية كتاب، حتى عند انتقاله من يد إلى أخرى، ما يسمح للناشر بالمشاركة في مبيعات الكتاب في سوق الكتب المستعملة والاستفادة منها.

26 CoinGeek. "Blockchain basics: Key things to know as a beginner" [coingeek.com](#). الموقع الإلكتروني. 22

يونيو 2023. <<https://coingeek.com/bitcoin101/blockchain-basics-key-things-to-know-as-a-beginner/>>.

27 لوسي نايت. "Pearson plans to sell its textbooks as NFTs". *الغارديان*. الغارديان غروب، 2 أغسطس 2022. الموقع

الإلكتروني. 22 يونيو 2023

<<https://www.theguardian.com/books/2022/aug/02/pearson-plans-to-sell-its-textbooks-as-nfts>>

28 ناد ماكروبي. "Ingram backs book.io, an NFT book marketplace". *بابلشيز ويكلي*. 14 أكتوبر 2022. الموقع

الإلكتروني. 22 يونيو 2023. <<https://www.publishersweekly.com/pw/by-topic/industry->

<[news/book-selling/article/90625-ingram-backs-book-io-a-nft-book-marketplace.html](https://www.publishersweekly.com/pw/by-topic/industry-news/book-selling/article/90625-ingram-backs-book-io-a-nft-book-marketplace.html)

29 Creatokia. "The next big step in digital publishing". *creatokia.com*. الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

<<https://www.creatokia.com/en/s/what-is-creatokia>>

30 ألكسندر وينمان. "eBooks in the blockchain". *medium.com*. 25 فبراير 2019. الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

<<https://medium.com/coinmonks/ebooks-in-the-blockchain-500f3778d4c7>>

الذكاء الاصطناعي التوليدي

لقد ذُكر الذكاء الاصطناعي عدة مرات في هذا الدليل، خاصةً فيما يتعلق بنشر الكتب التي يتم إنشاؤها آلياً واستخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء التعلم والتقييم الشخصي.

وفي الاجتماع السنوي العام للجمعية الأمريكية للناشرين لعام 2023،³¹ وصفت ماريا بالاتي، الرئيسة التنفيذية، التطورات التي شهدتها الذكاء الاصطناعي خلال العام بأنها مذهلة. وصرحت قائلةً:

"كانت تطورات الذكاء الاصطناعي مذهلة هذا العام. فالتكنولوجيا ليست شيئاً جديداً على المجتمع. ولكن الذكاء الاصطناعي يدور في فلك وحده. فالأمر لا يتعلق بحدوث تغير في نماذج التسليم. ولكنه يمثل نقلة نوعية. وهذا يعني أننا لا نستطيع التأقلم مع عالم لا يوجد به ذكاء اصطناعي، مثلما هو الحال تماماً مع الإنترنت".

وقد أشارت بالاتي إلى أن صناعة النشر ستلزمها النظر في كيفية تقديم أدوات الذكاء الاصطناعي النفع والضرر، بالنظر إلى المبادئ والسياسات على السواء. ويُصح الناشر بقراءة [هذا التحليل](#) للتحديات التي تعترض حق المؤلف في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وفي الاجتماع السنوي ذاته للجمعية الأمريكية للناشرين، صرّحت كومزال بايزيد، الرئيسة التنفيذية لدار نشر Elsevier قائلةً:

"لدينا 2,000 تقني يعملون في Elsevier، وطالما استخدمنا "الذكاء الاصطناعي" وأدوات التعلم الآلي في أعمالنا منذ عقدين من الزمن الآن.

"وسوف الذكاء الاصطناعي التوليدي فرصاً كبيرة لاستخراج البيانات والمحتوى وتحفيز إجراء تحليلات وتلخيص، بالإضافة إلى الكفاءة والافتتاح، وربما المزيد من الشمول أيضاً.

"ولكن هناك أيضاً مخاطر شديدة للغاية تتعلق بالاستخدام المسؤول لهذه التكنولوجيات. وإننا نفضل أن نختبر كيفية تقديم التكنولوجيات، حيث نبدأ في مناطق الفئات الصغيرة حتى نضمن استخدامها "بطريقة مسؤولة".

"واعتقد أننا سنخوض الكثير من المناقشات المتعلقة بالسياسات واللوائح التي يجب أن ننظر فيها، مع الأخذ في الاعتبار التأثير الحقيقي للحلول التي تستخدم الذكاء الاصطناعي، واتخاذ إجراءات لمنع استحداث التحيز غير العادل أو تعزيز وجوده، ونشر التضليل وضمان الشفافية وعدم وجود صناديق سوداء والمساءلة عن الإشراف البشري.

"وتلك هي التحديات التي ستعترض الطريق. وسيعزز ذلك أيضاً قيمة نشر المصادر الموثوقة وتنظيم المعلومات عالية الجودة."³²

³¹ 8 مايو 2023.

³² أندرسون، بوتر. "AI and the book business: AAP's annual general meeting".

publishingperspectives.com. 8 مايو 2023. الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023.

<https://publishingperspectives.com/2023/05/ai-and-the-book-business-association-of-american-publishers/>.

وقد بدأ ChatGPT بالفعل في التأثير سلباً في الناشرين، في ظل ارتفاع عدد الطلاب الذين يستخدمون هذه التكنولوجيا ما يخفض قيمة أسهم شركات تعليم مثل Chegg وويرسون.³³

³³ دان ميلمو "AI race is disrupting education firms – and that is just the start". *الغارديان*، 3 مايو 2022. الموقع الإلكتروني. 22 يونيو 2023. <<https://amp-theguardian.com/cdn.ampproject.org/c/s/amp.theguardian.com/technology/2023/may/03/ai-race-drives-down-stock-market-valuations-of-education-firms>>

الملحق 1 الواجبات والممنوعات

إن بناء بنية تحتية للنشر الرقمي أمر ضروري لكل بلد. ويجب تحديد الطبيعة الدقيقة لهذه البنية التحتية على المستوى المحلي، استناداً إلى الأولويات والموارد الوطنية والإقليمية، ولكن قد تكون هذه القواعد المتبعة والقواعد الممنوعة ذاتي نفع.

الواجبات

- الاستثمار في البرامج التعليمية المهنية لجميع جوانب النشر، بما في ذلك جوانب التكنولوجيا والتحرير والحقوق والإنتاج والتصميم والمبيعات والتسويق والدعاية والمحاسبة والخدمات اللوجستية.
- الإقرار أن الملكية الفكرية ليست مقيدة بوسائل الإعلام بل هي اللبنة الأساسية في جميع عمليات التواصل والتعليم والبحث.
- تحديد الأسواق التي ستقدم لها الخدمات محلياً وتلك التي ستتعامل معها عالمياً. حيث إن التعليم بدءاً من مرحلة الروضة إلى الصف الثاني عشر يعتمد على السوق المحلية إلى حد كبير، والبحث يعتمد على السوق العالمية بدرجة كبيرة، أما الأدب فيعتمد على كلا السوقين.
- إنشاء بنية تحتية للمكتبات الرقمية للمدارس والجامعات والمجتمعات المحلية. حيث تتمتع المكتبات المادية بأهميتها ولكنها ستحتاج تدريجياً إلى دعم الملكية الفكرية الرقمية أو المخاطرة بفقدان أهميتها.
- العمل مع الناشرين العالميين في مجالات القانون والضرائب والحوكمة وإدارة المخاطر، لضمان إتاحة القوانين الحكومية، من بين أمور أخرى، على المستويين الوطني والعالمي.
- إنشاء منصة لنشر الأبحاث الممولة وطنياً في مجالات العلوم والطب والهندسة والعلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية.
- إنشاء منصة لنشر الملكية الفكرية باللغة المحلية لتعزيز انتشار اللغة (اللغات) المحلية وحمايتها.
- دعم منظمة حقوق النسخ المحلية (RRO) لتسهيل استخدام الملكية الفكرية.
- التحلي باليقظة دوماً بشأن القرصنة والتصرف حسبما تقتضي الضرورة.
- دعم إرساء نظام وثيق لحق المؤلف. ولا يختلف النشر الرقمي عن المطبوع في هذا الصدد.

الممنوعات

- عدم الخشية من ترخيص الملكية الفكرية لأطراف أخرى، شريطة أن تتسم الشروط التعاقدية بالإتصاف.
- عدم الخشية من النفاذ المفتوح. فالمجانبة عند مرحلة الاستخدام أمر مرغوب فيه في كثير من الحالات، ولكن يتردد السؤال الوحيد المتعلق بهوية المسؤول عن دفع تكلفة النشر.
- عدم الخشية من هيمنة اللغة الإنكليزية. فلقد نشأت معظم المبادرات الرقمية من العالم الناطق باللغة الإنكليزية، ولكن المرحلة التالية ستتضمن العديد من اللغات، وفي ظل التطورات التي تشهدها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ستصبح الترجمة أقل إرهاقاً.
- عدم ترقب سهولة الرحلة أو شمولها فيما يخص الانتقال من بيئة تهيمن عليها الطباعة، فقد تفشل الاستثمارات، أو قد يستغرق نجاحها وقتاً أطول مما كان متوقعاً، أو قد يتم تبني التكنولوجيا غير المناسبة، ولكن عليك أن تدرك أن العمل بسرعة أمر ضروري مهما كانت المخاطر. وإن المراوغة تنطوي على أكبر المخاطر قاطبةً.
- عدم السماح لمفهوم حرية المعلومات أن يقوض جوهر حماية حق المؤلف للمؤلفين والناشرين.

الملحق 2 مسرد مصطلحات الكتب الصوتية

خدمات حسب الطلب (أو التنزيل): الخدمات والمنصات التي تسمح للمستخدم بتنزيل ملف بتخصيص سعر ثابت لذلك الملف. حيث تنتقل نسخة من الملف (بالكامل) من خادم الخدمة إلى جهاز الذي يختاره المستخدم.

خدمات الاشتراك: الخدمات والمنصات التي تسمح للمستخدمين أو المجموعات العائلية بدفع رسوم شهرية/ربع سنوية/سنوية متفق عليها مقابل النفاذ التدفقي إلى المحتوى. حيث يحق للمستخدم اختيار الملفات التي يريد تشغيلها، دون دفع أي مبلغ إضافي أو وقوع التزام عليه باستكمال الكتاب.

نفاذ غير محدود: خدمة اشتراك تتألف عادةً من مجموعة كبيرة من العناوين التي يمكنك مطالعتها مقابل دفع المستخدم اشتراكاً منتظماً. ولا يوجد حد أقصى لهذه الخدمة وتسمح باستخدام غير محدود.

سعر ثابت: كما هو مذكور أعلاه، في العبارة القائلة بحقيقة أن المستهلك لا يدفع سوى نفس المبلغ شهرياً بغض النظر عن مقدار ما يستمع إليه أو يقرأه.

مستندة إلى الائتمان (أو مستندة إلى الرمز المميز): في حين أن هذه الخدمة قد تتألف من مجموعة ضخمة من الكتب، فإن ما يدفعه المستخدم (عادةً ما يكون شهرياً) هو مقابل رصيد أو رمز مميز يستخدمه مقابل كتاب من اختياره كل شهر. ويعد النموذج الأصلي لشركة Audible هو المثال الرائد، على الرغم من أنه من الناحية التقنية عبارة عن خدمة اشتراك أيضاً.

البث التدفقي: مجموعة من الملفات التي يمكن للمستخدم النفاذ إليها مقابل مبلغ مالي. ولا تتواجد أي ملفات على جهاز المستخدم. حيث يُبث الملف من خادم المنصة إلى المستخدم للاستماع إليه أو مشاهدته عبر بيانات الهاتف المحمول أو اتصال Wi-Fi.

تنزيل الملف لامتلاكه: الملف الفعلي قابل للتنزيل على جهاز المستخدم حيث يكون للمستخدم حرية تشغيله حسب رغبته.

نموذج حصة الإيرادات: عادةً ما ينظر نموذج الأجر هذا إلى عدد المرات، التي تم الاستماع فيها إلى ملف ما بشكل متناسب، من إجمالي مجموعة الكتب المتاحة. وهذا يعني أن الكتاب الصوتي ليس له قيمة ثابتة بل قيمة متقلبة بناءً على شعبيته داخل المجموعة في فترة زمنية معينة.

نموذج الدفع مقابل الكتاب: هو نموذج أجر تدفع المنصة فيه للناشر مقابل سعر متفق عليه مسبقاً لأي كتاب معين. وسيمنح الناشر في كثير من الأحيان المنصة خصماً مقابل سعر القائمة الرقمية (DLP).

النموذج المستند إلى الوقت: نموذج جديد نسبياً (شائع في الدول الإسكندنافية) حيث يُدفع للناشر بناءً على كمية الكتب الصوتية التي سمعها. وعادةً ما يعتمد ذلك على عدد ساعات الاستماع.